

الباب الأول

المقدمة

1-1 المدخل

يمثل الفقر ظاهرة اقتصادية واجتماعية ملازمة للعديد من الإقتصاديات والمجتمعات، التي لم تستطع التخلص منه على الرغم من قدمها والتطورات الكبيرة التي عرفتها الإنسانية في شتى مناحي الحياة، تعيش الغالبية العظمى من فقراء العالم في مناطق ريفية، إذ بين التقرير الذي أصدره الصندوق الدولي للتنمية الزراعية عام 2011 أنه ما زال الفقر مشكلة ريفية بالدرجة الأولى، وستظل أغلبية فقراء العالم يعيش في المناطق الريفية على امتداد عقود كثيرة قادمة، وأن 70 في المائة من الفقراء الذين يعيشون على أقل من 1.25 دولار أمريكي يومياً، أي ما يقرب من مليار نسمة، يعيشون في المناطق الريفية . كما تشير إحصائيات أخرى إلى أن ثلاثة من كل أربعة فقراء في البلدان النامية يعيشون في مناطق ريفية.

(IFAD 2001).

وبكل ما يتميز به عالم الريف الواسع والمتنوع يمكن للتمويل الأصغر توفير فرص جديدة لملايين الفقراء في المناطق الريفية للتقليل من حده الفقر والخلاص من براثن الفقر من خلال اعتماد السياسات الصحيحة المراعية للكفاءة الاقتصادية والتنمية المتوازنة وتشجيع الاستثمارات المساندة على الصعيد المحلي والوطني والعالمي إذ أن أهمية التمويل الأصغر في التخفيف من حده الفقر في المناطق الريفية وفي تحقيق الأهداف الإنمائية للألفية تعني ضرورة اعطائه أولوية عالية من الحكومات والجهات المانحة وخاصة بالنسبة للأسر الريفية .

(منصور- وآخرون 2015)

ونجد ان البناء الحضاري يبدأ من بناء الاسر واعدادهم اعداد متكاملًا ومتوازنا كي يكونوا بمستوي البناء والتحدي الحضاري ، والمنافسة الحضارية بين الامم والشعوب. والتقدم في مجال العمل والصناعة والاقتصاد من محاور البناء الحضاري ، وهذا ما لا يمكن تحقيقه إلا عندما تتحول الاسر الي قوة عاملة وفاعلة ومنتجة ، ان توظيف عقول الأسر واستثمار قدراتهم ومواهبهم ، والاهتمام بهم وتشجيع روح الابداع والابتكار والاختراع والاكتشاف هي من الخطوات الرئيسية نحو بناء حضاري مشرق ونهضة اقتصادية زاهرة، ومن هنا تأتي اهمية الإهتمام بإنشاء وتنمية المشاريع الصغيرة والمتوسطة والتمويل الاصغر وبذل الجهد لتوفير جميع متطلباتها حيث ان سمات تلك المشاريع والتمويل الاصغر توفير فرص وظيفية للأسر مما يساهم في دفع عجلة الحياة الاجتماعية الي الامام ،اذ ان كل فرد من افراد المجتمع الانساني عندما يعمل يشعر انه عضو فعال في المجتمع ، وانه مساهم في التنمية الاجتماعية ، وبالتالي يهتم الحفاظ علي البيئة الاجتماعية ، والأمن الاجتماعي باعتباره الضمان للحياة الاجتماعية السعيدة .

(لواء البشير 2015م)

ففي البلدان التي عملت فيها مؤسسات الائتمان الصغيرة وائتمانات التجزئة منذ مدة طويلة، استطاعت أن تحقق اندماجاً كبيراً للمجتمعات الريفية واتجاهاً ملحوظاً نحو تقديم خدمات أكثر تكاملاً، حيث تستبدل منتجات القرض الواحد وخدمات المصارف الزراعية للائتمان فقط بخيارات المدخرات والارتباط بشركات متخصصة للتمويل والتأجير ورأسمال المضاربة ... الخ، إضافةً إلى منظمات كفوءة ومناسبة كالمنظمات غير الحكومية وجماعات العون الذاتي كي تيسر توسعها في المناطق الريفية. (منصور وآخرون 2015)

وبما ان سكان الريف يمثلون 80% من سكان السودان إلا انهم يحصلون علي 20 % من التمويل المتاح وخاصة في مناطق الزراعة التقليدية . وهذا يعتبر فجوة تمويلية وذلك لقلة وسائل التمويل الريفي مما ادي الي محدودية تطوير وتنويع الانشطة الاقتصادية للأسر الريفية وتكرار الفجوات الغذائية وعدم تحقيق الامن الغذائي وانتشار الفقر ونزوح عدد كبير منهم للمدن من اجل تحسين المعيشة مما تسبب في هجرهم للعمل الزراعي والإبتعاد عن الريف والإعتماد على المهن الهامشية غير الثابتة وذات الدخل المحدود . (عبدالله 2015م)

نتيجة للتطور الكبير الذي شهده قطاع التمويل الأصغر في السودان وتمشيا مع أهداف الألفية الثالثة وتحقيق أهداف التنمية المستدامة المتناغم مع الإحتياجات التنموية لشرائح المهمشين ، المرأة ، الطفل والفقراء بادر بنك الإبداع للتمويل الأصغر بالعمل بقوة في السودان ، أخذ في التوسع بفتح عدد من فروعه في المدن والريف مستهدفا هذه الشرائح ففي العام 2016م كانت إنطلاقة بنك الإبداع للتمويل الأصغر فرع محلية السنوط. (ashoroog.net 2012)

1-2 المشكلة الحياتية

نتيجة للتطور الملحوظ الذي شهده التمويل الاصغر في الفترة الاخيرة بادرت الحكومات والمشاريع التنموية والجهات الخيرية، المنظمات العالمية ،مؤسسات القطاع الخاص ، منظمات المجتمع المدني وغيرها بتنظيم وسائل ائتمان ريفي حتى يتمكن سكان الريف وخاصة المرأة الريفية من الوصول لخدمات التمويل الاصغر وتقليل الفجوة التمويلية وتعبئة المدخرات الريفية بغرض الاستثمار او استخدامها في الظروف الطارئة مثل (مجموعات الادخار والتسليف النسوية والجمعيات التعاونية ،جمعيات أصحاب مهن الإنتاج الزراعي والحيواني ...إلخ) خصيصا لهذا القرض ولفتح المجال لتوفير فرص عمل أكبر لكل شرائح المجتمع

وتحسين سبل كسب العيش الكريم و هذه الدراسة سنتناول دور بنك الإبداع للتمويل الأصغر في تخفيف حدة الفقر بمجتمعات محلية السنوط . (عبدالله 2015)

1-3 مشكلة البحث

ألي أي مدي ساهم بنك الإبداع للتمويل الأصغر في تخفيف حدة الفقر وسط المجتمعات الريفية في محلية السنوط.

1-4 أهمية البحث :

تأتي أهمية البحث من الحوجة الحقيقية والماسة في ظل تعدد الجهات المختلفة الحكومية وغير الحكومية والمنظمات و محاولاتها في السعي لايجاد أنشطة وبرامج تعمل على تخفيف حدة الفقر في المجتمعات الريفية في منطقة السنوط والتعرف على مدى جدوى هذه الأنشطة والبرامج المقدمة من بنك الإبداع للتمويل الأصغر بقية الوصول الى نموذج واعد مريح وناجح يقنع هذه البنوك على تقبل المخاطر وتمويل محفظة مؤسسات التمويل الاصغر العاملة في هذا المجال . كما تأتي هذه الأهمية نسبة للحوجة الحقيقية للاستمرارية والتقدم للامام بخطى ثابتة وذلك بالعمل على تطوير التجارب والنماذج الموجودة و بذل مزيدا من الجهود حتى ينتهي للمجتمعات المستهدفة التفاعل والاستمرار والمحافظة علي الأنشطة التي تعزز من مقدراتهم الاقتصادية وتفتح آفاقهم نحو حياة افضل .

وتأتي أهمية هذا البحث من حيث معرفة مساهمة بنك الإبداع في تحسين الوضع المعيشي لشريحة الفقراء وتحسين مستوى دخلهم.

1-5 أهداف البحث

✓ توضيح مساهمة الأنشطة والمنتجات التي يقدمها بنك الإبداع في تخفيف حدة الفقر.

- ✓ توضيح مدى ملاءمة الشروط والضمانات المطلوبة للحصول على التمويل من بنك الإبداع مع الشرائح الريفية المستهدفة.
- ✓ تحديد مدى استفادة المجتمعات الريفية من القروض التي يقدمها بنك الإبداع للتمويل الأصغر.
- ✓ معرفة حجم القروض التي يقدمها البنك للعملاء وأنواع الأنشطة التي يقوم بتمويلها.
- ✓ معرفة الفئات المستهدفة بالتمويل.
- ✓ تسليط الضوء على برامج التدريب وعلاقتها بالمشاريع الممولة التي يقدمها بنك الإبداع للشرائح المستهدفة.
- ✓ الاسهام بتوصيات تسهم في تطوير التمويل الأصغر المقدم من بنك الإبداع

1-6 الأسئلة البحثية

يحاول البحث الإجابة على التساؤلات التالية .

- 1 - ماهي الأنشطة والخدمات التي يقوم بنك الإبداع بتقديمها للعملاء؟
- 2 - ماهي الشروط اللازمة للحصول على التمويل او القروض؟
- 3 -الى اي مدى استفاد السكان الريفيون من القروض والخدمات المصاحبه المقدمة من بنك الإبداع للتمويل الأصغر؟
- 4 -ماهو حجم التمويل المقدم وسقوفاته؟
- 5 -هل التمويل المقدم من البنك كافي؟
- 6 -هل شروط التمويل مناسبة للمستهدفين؟
- 7 -إلى أي مدى ساهم بنك الإبداع في تخفيف حدة الفقر في محلية السنوط ؟

1-7 المتغيرات

متغير مستقل	متغير تابع
الخصائص الشخصية (العمر، النوع ، التعليم ، حجم الاسرة ، الدخل)	المشاريع والمنتجات الممولة من البنك
المشاريع والانشطة	التدريب
نجاح المشاريع والمنتجات	للحد من الفقر والمساهمة في تحسين الدخل

1 8 فروض البحث

1. لا توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين الخصائص الشخصية والمشاريع والمنتجات الممولة من البنك.
2. توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين المشاريع والانشطة الممولة والتدريب
3. توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين مساهمة المشاريع والمنتجات والحد من الفقر والمساهمة في تحسين الدخل.

1-9 مصطلحات البحث

التمويل : هو توفير الأموال اللازمة للقيام بمشاريع إقتصادية وتطويرها وذلك في أوقات الحاجة إليها إذ أنه يخص المبالغ النقدية وليس السلع والخدمات ، أن يكون بالقيمة المطلوبة بالضبط ، فالهدف منه هو تطوير المشاريع العامة منه والخاصة في الوقت المناسب.

(islamfin.yoo7.com)

مجموعات الإدخار

هى عبارة عن مجموعات ائتمانية نسويه تتكون من 10 - 20 عضو متجانسين ومتقاربين فى الخصائص تهدف للإدخار و الإقراض الداخلى وفقاً لشروط وضوابط تضعها المجموعه. (ايفاد2011)

- **خط الفقر** : هو مستوى الدخل اللازم لإشباع الحاجات الأساسية للإنسان

(الرميثة،2011،ص10)

- **تمويل الأسر المنتجة** وهو توفير التمويل للأسر التى تتحمل سد جزء من إحتياجاتها بإعتمادها على مهارات بعض أفرادها فى إنتاج ما تحتاجه من ملابس أو مأكولات بدلا من شرائها وتزيد من دخلها المادي عن طريق تصنيع الملابس او تجهيز بعض أنواع الأطعمة وبيعها فتدر عليها عائدا ماديا وفترة سداده أقل من سنة. (الشافعي، 2017م)

التمويل متوسط الأجل :

ذلك النوع من القروض الذي يتم سداده خلال فترة تزيد عن السنة وتقل عن 10 سنوات .

(<https://m.bayt.com>)

11-1 هيكله البحث

الباب الاول ويشمل :-

المقدمة - المشكله الحياتية - المشكله البحثية - أهمية البحث - اهدف البحث - الأسئلة البحثية - المتغيرات الفروض - مصطلحات البحث .هيكله البحث

الباب الثاني الإطار النظري ويشمل

الفصل الأول : ويحتوي علي

التمويل الأصغر - الفقر

الفصل الثاني : ويحتوي علي

مؤسسات التمويل الاصغر - بنك الأبداع - الدراسات السابقة

الباب الثالث منهجية البحث ويشمل

منطقة الدراسة - منهج البحث - مجتمع البحث - عينة البحث - ادوات جمع البيانات - تحليل البيانات - الصعوبات التي واجهت الباحث.

الباب الرابع ويشمل

التحليل - المناقشة - تفسير النتائج

الباب الخامس ويشمل

ملخص النتائج - الخلاصة - التوصيات

المراجع

الملاحق

الباب الثاني

الاطار النظري

الفصل الاول

التمويل الاصغر

2- 1- التمويل الاصغر

2-1-1- مفهوم التمويل

تطور مفهوم التمويل الأصغر عالميا

ظهر للمرة الأولى في ثمانينات القرن العشرين كإقراض صغير مدعوم وموجه للمزارعين الفقراء في ظل النقاشات الدائرة حول فعالية وديمومة الائتمان المدعوم من قبل الدولة المقدم للمزارعين الفقراء. ثم أصبح محلا للانتقادات المتكررة عندما تراكمت الخسائر على القروض التي زادت الفقراء فقرا (حيث أصبح في حكم المؤكد أن الحلول القائمة على السوق أصبحت مطلوبة، وهو ما أدى لمنهج جديد اعتبر التمويل متناهي الصغر مكونا أساسيا للنظام المالي في صورته الكلية ومن ثم تحول التركيز من توزيع القروض الفوقي الواسع على الفئات المستهدفة إلي نموذج مبني علي بناء مؤسسات محلية مستقلة بدلا عن النموذج الذي يعتمد علي الدعم .

2-1-2 تاريخ نشأة التمويل الأصغر

تم إنشاء أول مؤسسة مجتمعية رائدة للتمويل الأصغر وأكثرها شهرة هو بنك الفقراء (قرامين) في بنجلاديش والذي أضحي نموذجا لدول أخرى . وفي ديسمبر 2005 ، كان لدى بنك الفقراء 5ملايين عميل من الفقراء من غير ملاك الأراضي 99.5% منهم نساء ، بدأ ب 26 دولار والأن لا يقل عن 6 بليون دولار . وقد تأسست العديد من مؤسسات التمويل متناهي الصغر

منذ ذلك الوقت حول العالم في الدول النامية في أمريكا اللاتينية وآسيا و أفريقيا . النظام المالي الرسمي أخذ في تغيير منهجيته متحول من الإئتمان المدعوم للفقراء إلى توجه بنكي متبني لمفهوم السوق . ولعل المثال له هو :

بنك راكايات في إندونيسيا. وهو بنك ريفي مملوك للدولة تحول عن تقديم الائتمان المدعوم الي نظام مؤسسي . ولعل الميزة الأكثر بروزا لهذا المنهج هي اعتماده على المدخرات كمصدر رئيسي للتمويل وتأسيس نظام فعال للحوافز لدفع المدخرين المحتملين وموظفي البنك. (اساسيات التمويل 2013م)

2-1-3 التحول للتمويل الأصغر

يقصد به التحول المؤسسي لغرض الدخول بشكل مؤسسي لخدمة عملاء التمويل الأصغر ويعرف التحول في في المصارف التجارية بأنه :
النزول إلى أدنى السوق وذلك لإضافة أسواق جديدة تعد جيوباً تسويقية لخدمة عملاء جدد ، إستقطاب رؤوس أموال ، تقليل المخاطر بتنويع الأسواق والخدمات المالية المقدمة.
(on.sudanagri.net)

2-1-4 تعريف التمويل الأصغر

التمويل الأصغر Micro Finance هو تقديم وتوفير الخدمات المالية للفقراء القادرين على تنظيم المشروعات (مشروعات العمل الحر)، كالإقراض والإيداع والادخار التي تتكيف مع احتياجاتهم
كما يعرف التمويل الأصغر بأنه التسليف والادخار وتقديم الخدمات المالية الأخرى مثل التحويلات، التأمين، قروض الاستهلاك قروض الزواج المساعدات الفنية ، بطاقات الائتمان خدمات الدفع ..الخ. (العوض 2008)

ويعرف التمويل الأصغر على أنه:

منهجية إقراض توظف بدائل للضمانات لتقديم واسترداد قروض قصيرة الأجل لرأس المال العامل لأصحاب المشاريع الصغيرة (المجموعة الاستشارية 2003).

ويعرفه بنك السودان المركزي 2006م على أنه : كل تسهيل مالي او عيني ممنوح للفقير النشط إقتصادي او لمجموعة من الفقراء النشطين إقتصاديا وفقا لما يقرره البنك بحسب احكام الشريعة.

و يعرف على أنه مجموعة الخدمات المقترحة أو المقدمة للأفراد الذين ليس لهم القدرة على الحصول على تلك الخدمات من المؤسسات المالية التقليدية.

ونجد أن مفهوم التمويل الأصغر يقصد به تلك البرامج التي تركز على تقديم مجموعة متنوعة من الخدمات المالية وليس خدمات الإقراض فقط للأفراد الذين ليس لهم القدرة على الحصول على تلك الخدمات من المؤسسات المالية الرسمية، القادرين في نفس الوقت على بدء مشروعات استثمارية مدرة للدخل، بمعنى أنه يؤدي الي معالجة مشكلة الفقر والبطالة، إضافة إلى معالجة مشكلة الإقصاء الاقتصادي والاجتماعي الذي يعانيه الكثير من الأفراد ذوي المردودية المتدنية والمخاطرة المرتفعة من وجهة نظر المؤسسات المالية الرسمية .

(بن منصور واخرون 2015)

و يلاحظ من هذه التعاريف أن برنامج التمويل الأصغر يركز على عنصرين أساسيين هما:
- ضرورة -تقديم مجموعة متنوعة من الخدمات المالية وليس خدمات الإقراض فقط
- تقديم تلك الخدمات المالية المتنوعة إلى شريحة الفقراء القادرين على خلق المشروعات .

2-1-5 تطور مفهوم التمويل الأصغر و الأعمال الصغيرة في السودان

يعتبر الشيل هو أول نموذج سوداني علي الإطلاق للتمويل الأصغر حيث أنه حتى العام 1930م المصدر الأول لتمويل الزراعة وبخاصة المطرية. بدأت محاولات صناعة التمويل

الأصغر في السودان منذ إنشاء صندوق الادخار بمكاتب البريد السودانية في عام 1913م
ظهور الحركة التعاونية 1937م (تعاونية القولد الزراعية).

- إنشاء البنك الزراعي السوداني 1957م .

- إنشاء بنك الادخار 1974م .

- بنك فيصل الإسلامي السوداني فرع الحرفيين 1978م .

- البنك الإسلامي السوداني / إدارة التنمية الريفية 1983م (اساسيات التمويل 2013م)

- مشاريع التنمية الريفية الوطنية والمدعومة أجنبياً. وتشمل هذه المشاريع

- بنك العمال الوطني 1988م

- الشركات والمؤسسات والصناديق المحلية والمدعومة أجنبياً.

حديثاً تبني السودان عام 2006 فكرة صناعة التمويل الأصغر بصورة رسمية علي مستوى سياساته الكلية التي نتج عنها إنشاء إدارة متخصصة للتمويل الأصغر ببنك السودان في عام 2007م (وحدة التمويل الأصغر) برأس مال وقدره 40 مليون دولار كمساهمة المؤسسين وهما وزارة المالية وبنك السودان المركزي، وهي إدارة مستقلة مالياً وإدارياً ، تنحصر أهدافها في:

1/ تشجيع وحفز التمويل الأصغر كأداة لتقديم الخدمات المالية وانسياب وتسهيل التمويل

المتدفق من القطاع الرسمي وغير الرسمي بغرض تخفيف حدة الفقر وتحقيق التنمية الاقتصادية المتوازنة في مختلف ولايات السودان.

2/ التطوير المقنن لمؤسسات التمويل الأصغر من خلال برامج التدريب ورفع قدراتها لأداء

مهامها بكفاءة عالية وكذلك تم إنشاء شركة لتطوير صناعة التمويل الأصغر تسمى الشركة

السودانية لتنمية وتطوير التمويل الأصغر Sudanese Microfinance Development

Company هدفها الأساسي هو:

- 1- الدعم المؤسسي للمؤسسات الفاعلة في مجال التمويل الأصغر.
- 2- تطوير الأنظمة المالية والإدارية والتقنية للمؤسسات العاملة في مجال التمويل الأصغر.
- 3- مال لدعم التكاليف التشغيلية ورفع القدرات. (مصدر سابق)

2-1-6 عملاء التمويل الأصغر

يقصد به الفقير النشط إقتصاديا الذي يتقدم للحصول على خدمات التمويل الأصغر وفقا للشروط التي يحددها البنك . (بنك السودان 2011م)

العملاء هم في العادة من ذوي الدخل المحدود غير القادرين على الوصول إلى المؤسسات المالية الرسمية، وهم غالبا من أصحاب المشاريع الصغرى المشتغلين لحسابهم الخاص والذين يديرون أنشطتهم الاقتصادية في اغلب الأحيان من منازلهم، وفي المناطق الريفية يكون عميل التمويل الأصغر عادة من صغار المزارعين أو ممن يقومون بأعمال تدر دخلا متواضعا مثل إعداد وبيع المأكولات المنزلية، أو غيرها من أنواع التجارة البسيطة، أما في المدن فتنتم أنشطة التمويل الأصغر بالتنوع مثل أصحاب المتاجر، مقدمي الخدمات، الصناع الحرفيين والباعة المتجولين وغيرهم، وهنا يمكن القول ان عملاء التمويل الأصغر هم الفقراء وغير الفقراء المعرضون للفقر والذين لهم مصدر دخل ثابت نسبياً.

2-1-7 خصائص التمويل الأصغر

تتميز برامج المؤسسات العاملة في ميدان التمويل الأصغر بالخصائص التالية جوديث و لورنس(1998) :

- تقديم القروض الصغيرة والقصيرة الأجل لأغراض رأس المال العامل.
- التقييم البسيط والسهل لاستثمارات المقترضين.

- استخدام بدائل مستحدثة كالضمانات الجماعية وأسلوب الادخار الإلزامي بدلا من استخدام الضمانات العينية.
- إمكانية حصول المقرض على قروض جديدة يتوقف على مدى وفائه بالتزاماته في تسديد القروض السابقة.
- الدفع المبسط والسريع لأقساط القروض كأسلوب الدفع الأسبوعي أو الشهري، أو أسلوب الدفع اليومي في بعض برامج التمويل الأصغر.
- ارتفاع معدلات التحصيل لأقساط القروض مقارنة بمعدلات تحصيل القروض على مستوى بعض المؤسسات المالية التقليدية.
- استخدام أدوات الادخار الطوعي كأسلوب يزيد من قدرة المقرض على تلبية احتياجاته الخاصة الظرفية.
- فرض أسعار فائدة مرتفعة لتغطية التكاليف المرتفعة التي تنطوي عليها معاملات التمويل الأصغر.
- إتباع مناهج بديلة إزاء الضمانات العينية.
- ملائمة موقع وتوقيت السداد.
- خدمات مالية ملائمة من حيث السرعة والتوقيت والقيمة.

2-1-8 أهمية التمويل الأصغر:

مع الاتجاه المتزايد في العديد من الدول لاسيما النامية منها نحو المشروعات الصغيرة والمتناهية الصغر باعتبارها قطاعاً هاماً لتحقيق التنمية الاقتصادية والاجتماعية، أصبح التمويل الأصغر آلية أساسية من أهم الآليات المبتكرة لتحقيق أهداف التنمية المنشودة والتخفيف من حدة الفقر وآثاره في المجتمعات التي ظلت تعاني من هذه المشكلة وما تلاقيه من شرارات على مختلف نواحي حياة أفراد المجتمع، وذلك من خلال استهداف الفقراء وتوسيع الفرص أمام

الشرائح الأكثر حاجة للتمويل لاسيما فقراء المناطق الريفية الذين يمثلون أغلبية الفقراء في العالم والعمل على تحويل شقائهم وبؤسهم إلى سعادة ورخاء. ونتيجة لذلك أصبح التمويل الأصغر أكثر أهمية من أي وقت مضى لمكافحة الفقر الريفي لاسيما في البلدان العربية والإسلامية، وللتنوع بشكل فعال في استراتيجيات تحسين فرص الحصول على التمويل في أجزاء أخرى من العالم.

ويعتبر إعلان هيئة الأمم المتحدة سنة 2005 السنة الدولية للتمويل الأصغر بمثابة الاعتراف الدولي بأهمية الدور الذي يمكن أن تلعبه برامج التمويل الأصغر المنفذة من قبل الجهات المؤسساتية المختلفة، سواء من حيث أهمية الخدمات المالية المتاحة للجميع في إطار بناء أنظمة مالية مفتوحة للجميع، أو من حيث أهمية المشروعات الصغيرة والبالغة الصغر المحدثة في ظل هذه البرامج ودورها في توفير فرص العمل ورفع مستويات المعيشة في إطار التنمية المستدامة المتكاملة. (المعهد الإسلامي للبحوث والتدريب 2008)

2-1-9 مفهوم النشاطات المدرة للدخل

درجت المنظمات الطوعية في مجه ودها لدعم مشروعات الأسر الفقيرة في استخ دام مصطلح النشاطات المدرة للدخل والتي تعتبر جزءا من القطاعات الفرعية المكونة للإنتاج صغير الحجم .وهي مشروعات الهدف منها الاعتماد على المقدرات والمهارات والسعي الجاد لإيجاد دخل معقول لمساعدة الأسرة من الناحية المعيشية عن طريق الدخول في نشاط اقتصادي إنتاجي أو خدمي يختلف في نوعيته باختلاف الثقافات كبيع المأكولات والمشروبات وتربية الدواجن .

معايير اختيار النشاط المدرة للدخل بواسطة المنظمات والمشاريع التنموية يعتمد على مدى الفقر وغياب عائل الأسرة حيث يتم تمويل المشاريع التي يشملها هذا التعريف عينيا ونقديا

من مصادر محلية وأجنبية عن طريق قروض وهبات غالباً ما تكون في شكل مال دوار اعتماداً على الضمان الجماعي. (الطيب 2003)

2-1-10 أهداف التمويل الأصغر :

- 1 تقديم الخدمات المالية للفقراء النشطين إقتصادياً
- 2 إستقطاب الموارد المحلية والخارجية
- 3 رفع الوعي المصرفي والإدخاري
- 4 المساهمة في خلق فرص عمل للفقراء
- 5 المساهمة في إنسياب الموارد المالية من القطاع غير الرسمي والقطاع الرسمي
- 6 تحويل القطاعات غير المنظمة الى قطاعات منظمة تساهم في التنمية
- 7 تنشيط الفقراء إقتصادياً وإدماجهم في حركة التنمية. (أميمة عبدالرحمن 2012م)

2-1-11 مفهوم التمويل الأصغر في السودان :

إنتهج بنك السودان المركزي من خلال إصداره للسياسات التمويلية منذ عقد السبعينيات من القرن العشرين الى تخصيص من تلك السقوفات يتم توجيهها للشرائح ذات الدخل المحدود وذلك بمسميات مختلفة كالاسر المنتجة وصغار المنتجين والمهنيين والحرفيين ثم تحديد 5% من سقوف التمويل المخصصة لترتفع الى 7% ثم الى 10% حتى وصلت الى 12% والهدف الرئيسى من ذلك هو رفع مستوى دخل تلك الفئات من خلال الاستفادة من خدمات التمويل المصرفى .

كما سعى بنك السودان المركزي الى إنشاء وحدة خاصة تعنى بالتمويل الأصغر وكفل لها صلاحيات الرقابة والأشراف والتنظيم ليس للمصارف فحسب بل تعدها الى مؤسسات التمويل الأصغر كما إمتد التطور كذلك ليشمل إنتشار مؤسسات مصرفية تعنى بالتمويل الأصغر .

كما ان هنالك العديد من المصطلحات التي تعبر عن الأنتاج صغير الحجم وفقا" لرؤية بنك السودان المركزي والمصارف التي تمنح التمويل لتلك الشرائح. (ابراهيم 1996 م)
وتتمثل فى :

1 مصرف الإدخار والتنمية الاجتماعية والتمويل لهذا القطاع يتجه نحو المشروعات

الاجتماعية التي تهدف الى تنمية الموارد

2 بنك فيصل الاسلامي فرع الحرفيين

3 مجموعة بنك النيلين للتنمية الصناعية

4 للبنك الاسلامي السوداني

5 مصرف المزارع التجاري (ابراهيم 2002م)

2-1-12 الفوائد المحتملة للتمويل الأصغر :

1 - يمكن للخدمات الماليه ان تلعب دورا حاسما فى تخفيض اعداد الفقراء و ذوى الدخل

المنخفض و العاطلين عن العمل بالحصول على الخدمات بشكل دائم يمكن العاطلين

عن العمل من زيادة دخولهم و بناء اصولهم و تخفيض مدى تعرضهم للصدمات

الخارجيه.

2 -الخدمات الماليه تعطى الاسر الفقيره والعاطلين عن العمل من الشباب, و الحرفيين

اسباب القوه مما يسهلهم تخطى مرحلة التفكير فى البقاء على قيد الحياة الى مرحلة

التفكير فى التخطيط للمستقبل و اقتناء الاصول الماديه و الماليه.

3 الاستثمار فى التغذية و تحسين الاحوال المعيشيه .

4 -التمويل الاصغر اداة قويه لمحاربة الفقر و البطاله يعنى التمويل الاصغر ببناء انظمة

ماليه تقدم الخدمات للفقراء و العاطلين عن العمل . (العوض، 2008م)

5 - يعتبر الوصول المتزايد إلى التمويل الأصغر عاملاً ليس في الحد من الفقر وتحقيق الاستدامة المالية فحسب بل عاملاً أيضاً في تحقيق سلسلة من الحلقات المثمرة للتمكين الاقتصادي وتعزيز الرفاه وتمكين المرأة اجتماعياً وسياسياً وبالتالي وسيلة لتحقيق أهداف المساواة بين الجنسين .

6 - التمويل الأصغر يعود بالنفع على الأطفال نتيجة ازدياد الإنفاق على التغذية والتعليم ونتيجة لتحسن دخل الأسرة . (دليل الممارسين 2010م)

7 - التمويل الأصغر يساهم في تحقيق التنمية الاقتصادية والاجتماعية وذلك بزيادة مساهمة مشروعات التمويل الأصغر في الدخل القومي الإجمالي وتوفير فرص العمل وتخفيف حدة الفقر وتحقيق العدالة الاجتماعية .

8 - توفير التمويل لمشروعات الخريجين والشباب والمرأة مع العمل على إرساء مبادئ العدالة الاجتماعية وتوزيع الثروة بين المجموعات والشرائح السكانية والمناطق الجغرافية المختلفة حفزاً لتشجيع الهجرة العكسية إلى الريف وإعادة الإستقرار والدمج والتوطين .

(on.sudanagri.net)

2-1-13 مؤسسات التمويل الأصغر

2-1-14 مؤسسة التمويل الريفية

يعرفها ماركو إليا عام 2006م بأنها هي مؤسسات أو تنظيمات تقدم خدمات مالية للأفراد والمنشآت الاقتصادية في المناطق الريفية والتي ليس لسكانها القدرة على الوصول خدمات البنوك التجارية (أو لديها قدرة ضئيلة للوصول) . (ماركواليا 2006م)

مؤسسة التمويل الأصغر

يقصد بها أي هيئة أو شركة أو منظمة غير حكومية أو إتحاد أو جمعية تعاونية إذا كان من أغراضها القيام بأعمال تقديم خدمات التمويل الأصغر بحيث تكون مسجلة لدى البنك كمؤسسة تمويل أصغر غير مسموح لها بقبول الودائع بإستثناء الودائع المتعلقة بضمان التمويل (البنك المركزي، 2011م)

وهي أيضا : مؤسسات مالية تركز على تقديم خدمات التمويل الاصغر و هي تضم انواع مختلفة من المؤسسات تتراوح ما بين : -

1 - الرسميه مثل البنوك

2- شبه الرسميه مثل التعاونيات و المنظمات غير الحكوميه و بنوك الادخار

3 غير الرسميه مثل مجموعات الادخار و الائتمان او التسليف . (صلاح العوض)

2-1-15 مؤسسات التمويل الاصغر في السودان

2 16 قطاع المؤسسات المالية والنظم :

2-1-17 وحدة التمويل الأصغر (Micro Finance intrusions):

أنشأ بنك السودان المركزي على ضوء الخطة الخماسية لتنفيذ الرؤية في مارس 2007م وحدة التمويل الأصغر كجهة شبه مستقلة إداريا وماليا ، تتبع لقطاع المؤسسات المالية والنظم ، لتضطلع الوحدة برسم السياسات الخاصة بتشجيع وتطوير الصيرفة الإجتماعية والإقتصادية في مجال التمويل الأصغر وذلك سعيا نحو إقامة مؤسسات وأنشطة فاعلة بهدف إزالة الفقر وسط قطاعات المجتمع ودفع النشاط الإنتاجي لتحقيق التنمية الإقتصادية المتوازنة في أنحاء البلاد وفق ما نصت عليه إتفاقية السلام . (المصدر www.mfu.gov.sd)

أولاً : 2-1-18 مهام وحدة التمويل الأصغر أهدافها :

- 1 -تتولى المهام التنظيمية والرقابية لمؤسسات التمويل الأصغر وتنفيذها بإجازة طلبات المؤسسات الجديدة ومراجعة أعمال القديمة منها للتأكد من التزامهم بالضوابط والإجراءات التي تطور من تقدم وتنمية الصناعة.
- 2 -خلق بيئة مشجعة لتوحيد كل الجهود المبذولة في القطاع والتنسيق لاستصدار قوانين تحمي وتشجع المنتجين الصغار وتزيل التكاليف العالية لإدارة عملياتهم وفي نفس الوقت تخلق وتحافظ على نفس البيئة المشجعة لمقدمي خدمة التمويل الأصغر من مصارف ومؤسسات مالية لتشمل تخفيض في ضرائب أرباح الأعمال ومراجعة قوانين الإستثمار والتأمين الإجتماعي... الخ
- 3 -بناء وتطوير وتنمية قطاع التمويل الأصغر بالدعم المؤسسي الفني والمالي وربط التمويل الأصغر بشبكة واسعة لمؤسسات القطاع للتنسيق والفعالية وتهدف من ذلك تقوية قدرات شبكة التمويل الأصغر والمساعدة في تنميتها مستقبلاً
- 4 -تمكين الأنشطة : موارد القطاع بالانفتاح على الريف والمناطق المتأثرة بالحرب والإهتمام بشريحة النساء والمعاقين والمبدعين .

ثانياً : الأنشطة :

تعمل الوحدة على تحقيق أهدافها من خلال القيام بالأنشطة الآتية :

أ - خلق بيئة مشجعة لتنمية قطاع التمويل الأصغر

العمل على خلق إطار سياسات وتشريعات مناسبة وإسناد نمو وتطوير قطاع التمويل الأصغر على مستوى قاعدة السوق وذلك عبر تطوير الأطر التنظيمية والرقابية لقطاع التمويل الأصغر ومراجعة سياسات بنك السودان المركزي للتمويل الأصغر ، وتنويع نطاق خدمات ومنتجات التمويل الأصغر ، وإيجاد آليات بديلة للضمان بإنشاء صندوق لضمان التمويل الأصغر

ب - التمويل والمساهمات الرأسمالية

تقديم التمويل للمصارف التجارية والمؤسسات المالية غير المصرفية ومساهمات رأسمالية لمصارف ومؤسسات التمويل الأصغر وذلك بتقديم التمويل بالجملة بصيغتي المشاركة والمضاربة أما المساهمات الرأسمالية فتهدف إلى تنويع مقدمي خدمات التمويل الأصغر وتوسيع سوق التمويل الأصغر من خلال المساهمة في رؤوس مؤسسات التمويل الأصغر اللوائية التي لا تقبل الودائع او تشجيع القطاع الخاص .

ج - الدعم الفني والتطوير المؤسسي :

تقديم المنح وإستخدام المستشارين والخبراء لتطوير آليات تقديم التمويل الأصغر من خلال فروع المصارف التجارية القائمة او بتأسيس نافذة منفصلة بالفروع ووحدة او قسم منفصل بالمركز الرئيس ، او فروع التمويل الأصغر القائمة بذاتها ، والدعم المؤسسي لمصارف ومؤسسات التمويل الأصغر ، وإعادة تنظيم المصارف المتخصصة .

د - الترويج وبناء القدرات :

التنظيم والمشاركة في الأنشطة التي من شأنها تعميق مفهوم التمويل الأصغر والتبصير بأهميته كالندوات والسمنارات والمنتديات وورش العمل، والذي يجب أخذه في إطار مفهوم واسع يشمل المناصرة وخلق شبكات تساهم في رفع الوعي .

2-1-19 المجلس الأعلى للتمويل الأصغر :

تم إنشاء المجلس الأعلى للتمويل الأصغر في عام 2011م وقام بوضع الخطة الإستراتيجية لتطوير وتنمية قطاع التمويل الأصغر في السودان (2013م - 2017م) وقد أكدت الخطة الإستراتيجية على توجيه الدعم لقطاعات إقتصادية مختارة ذات علاقة بمبادرات تقليل حدة الفقر حيث أن معظم الفقراء يكون إنتاجهم إما على صورة منتجات زراعية او حرفية او صناعات

صغيرة وستكون الإستفادة من برامج التمويل الأصغر كبيرة في حالة تحسن القوة الشرائية على المستوى المحلي . (منشورات البنك المركزي)

إستمر بنك السودان المركزي في إصدار سياسات التمويل الأصغر ضمن سياساته السنوية بهدف دفع عملية التنمية الإقتصادية والإجتماعية عبر التخفيف من حدة الفقر بتوفير فرص التوظيف الذاتي والعمل الحر المستدام وإشاعة روح المبادرة والإبتكار لزيادة الدخل والأصول لمختلف الشرائح الفقيرة النشطة إقتصاديا .

حقق قطاع التمويل الأصغر نموا مضطربا في إجمالي حجم التمويل الأصغر بالمصارف ، حيث إرتفع حجم التمويل الأصغر بالمصارف من 938 مليون جنيه سوداني في ديسمبر 2011م إلى 2,982 مليون جنيه بنهاية سبتمبر 2016م بنسبة نمو بلغت 218% ، فيما بلغت نسبة التمويل الأصغر والتمويل ذو البعد الإجتماعي 8% بنهاية 2016م وفي إطار التوسع والوصول إلى المستهدفين في المناطق الريفية تم تسجيل عدد 34 مؤسسة تمويل أصغر ، وشهد التمويل نموا مقدرا حيث قفز التمويل من 85 مليون جنيه في 2011م ليصل إلى 1189 مليون جنيه حتى نهاية سبتمبر 2016م ، ويتبع ذلك الوسع في عدد المستفيدين حيث قفز من 318 ألف مستفيد إلى 716 ألف مستفيد فيما ظلت نسبة التعثر في الحدود الأمانة بين 3- 4 % في المتوسط ويعزى التوسع في التمويل الممنوح لعملاء التمويل الأصغر والصغير وكذلك تشبيك المصارف مع مؤسسات التمويل الأصغر عن طريق التمويل الأصغر بالجملة ، كما تم تنفيذ برامج تدريبية وبناء قدرات متكاملة ليصل عدد المستفيدين من مقدمي الخدمة إلى 1663 ألف متدريا .

إن التمويل الأصغر ليست بجديد فالسودان غني بإرثه فيما يختص بالتمويل الأصغر وفي التسعينات كان واحدا من أهم أدوار المصارف الإسلامية في السودان لتقديم التمويل للشرائح الضعيفة والفقيرة وبدأ كثير من البنوك بتجارب مختلفة في التسعينات حيث كانت (تجربة البنك

الإسلامي السوداني لفروع الأسر المنتجة وبنك فيصل الإسلامي فرع الحرفين وكذلك البنك الزراعي السوداني ومصرف الإدخار فمُنذ تأسيس وحدة للتمويل الأصغر في مارس 2007م ، كزراع للبنك المركزي لتنفيذ رؤية تنمية وتطوير التمويل الأصغر فقد تم وضع استراتيجية لدعم قطاع التمويل الأصغر من خلال مشروع يهدف إلى توسيع إمتداد الخدمات المالية للوصول إلى الفقراء النشطين إقتصاديا من خلال التعمق المالي والتطوير المؤسسي ، وتقديم التمويل للمصارف التجارية والمؤسسات المالية غير المصرفية والمساهمة الرأسمالية لمصارف ومؤسسات التمويل الأصغر المتخصصة بالإضافة إلى ترقية الربط بين مؤسسات التمويل الأصغر والجهاز المصرفي وبناء القدرات لوحدات التمويل الأصغر بينك السودان المركزي والمصارف المشاركة في المشروع .

أهم تدخلات بنك السودان المركزي في تنمية وتطوير قطاع التمويل الأصغر في البلاد للفترة من 2007 - 2017م :

2-1-20 إستراتيجية التمويل الأصغر (2007 - 2011) :

تضمنت الإستراتيجية الأولى للتمويل الأصغر (2007 - 2011م) ثلاثة محاور رئيسية وهي :

1 خلق بيئة مشجعة لتنمية القطاع

2 تعزيز دور وإسناد مؤسسات التمويل الأصغر

3 إنشاء بنىات تحتية مساندة

وقد تمثلت أهم مخرجات تنفيذ الإستراتيجية الأولى في النقاط التالية :

1 تمت مراجعة القوانين والسياسات بالبنك المركزي وإصدار المنشورات

2 تمت مراجعة متطلبات الترخيص لبنوك التمويل الأصغر وتعديل لائحة ترخيص

مؤسسات التمويل الأصغر لعام 2006م

3 تتقيح إجراءات منح التمويل الأصغر وإصدار منشور الضمانات

- 4 وضع الإطار التنظيمي والرقابي لمؤسسات التمويل الأصغر
- 5 تم تقديم تمويل بالجملة (بلغ نحو 221 مليون جنيه للمصارف والمؤسسات المالية من موارد البنك المركزي)
- 6 توسيع وتنويع نطاق الخدمة
- 7 تأسيس ثلاثة مؤسسات مالية متخصصة بمساهمة رأسمالية بنحو 42 مليون جنيه من موارد بنك السودان المركزي في بنك الأسرة والشركة السودانية لتنمية التمويل الأصغر ومؤسسة شمال دارفور للتمويل الأصغر
- 8 إزدياد الوعي عبر الترويج (تمويل هذا الجانب بنحو 0.8 مليون جنيه من موارد بنك السودان)
- 9 تقييم الحاجة إلى إنتشار بنك جديد متخصص (نتج عنه تأسيس بنك الأسرة)
- 10 برنامج بناء القدرات (تمويل بناء القدرات بنحو 4.4 مليون جنيه من موارد البنك المركزي)
- 11 تم تأسيس الشركة السودانية للتمويل الأصغر (SMDF) كمشروع شراكة بين بنك السودان المركزي ووزارة المالية وبدعم المانحين بمراد بلغت 20 مليون دولار .

إستراتيجية التمويل الأصغر (2017 - 2012) :

على الرغم من أن الإستراتيجية الأولى لبنك السودان المركزي شكلت الخطوة الأساسية والهامة لقيام قطاع مستدام ومتمين في السودان إلا أنها كانت تحتاج إلى إستراتيجية شاملة لكل الشركاء تعمل على سد الثغرات وإدخال كل شركاء القطاع في هذه المرحلة ونتيجة لذلك قام المجلس الأعلى للتمويل الأصغر بتوجيه وحدة التمويل الأصغر بينك السودان المركزي بوضع إستراتيجية قومية شاملة لتنمية وتطوير القطاع 2013 - 2017م ومواصلة للجهود ومساعي وحدة التمويل الأصغر عملا بتوجيهات المجلس الأعلى للتمويل الأصغر وبإعتبار ان بنك

السودان المركزي المقرر للمجلس و المعني بمتابعة تنفيذ قرارات المجلس الأعلى للتمويل الأصغر والتي من أهمها وضع إستراتيجية شاملة للتمويل الأصغر مواصلة للأهداف المنشودة في التمويل الأصغر .

تم وضع الخطة الإستراتيجية إمتداد للإستراتيجية الأولى 2007 - 2011م لبنك السودان المركزي التي مثلت الأساس في تنمية القطاع ، حيث أن الهدف الإستراتيجي هو توسيع مظلة التمويل الأصغر لزيادة مساهمته في تحقيق التنمية الإقتصادية والعدالة الإجتماعية من خلال

المحاور التالية :

- 1 تطوير سياسات وتشريعات مشجعة لتنمية قطاع التمويل الأصغر
 - 2 تطوير البنية التحتية المساندة للتمويل الأصغر
 - 3 تعزيز التعاون بين مستويات الحكم والجهات المعنية المختلفة
 - 4 تعزيز توفر المعلومات وإستخدام التقانة
 - 5 تعزيز مشروعات التمويل الأصغر الناجحة وإدخالها ضمن حركة المجتمع .
- أهم النتائج الإيجابية التي تحققت من تطبيق الخطة الإستراتيجية وسياسات التمويل الأصغر :**

- 1 تم تكوين اللجان المتخصصة بالمجلس الأعلى للتمويل الأصغر لمتابعة إنزال الإستراتيجية وكذلك اللجنة التنفيذية للمجلس الأعلى للتمويل الأصغر وتفعيل دور وحدات تخطيط المشروعات بالوزارات ذات الصلة .
- 2 قيام مجالس ولائية للتمويل الأصغر وقيام مؤسسات إتحادية وولائية ومحلية للتمويل الأصغر يقدر عددها ب (33) مؤسسة والإتحادية منها فتحت فروع لها بالولايات وهناك مؤسسات قطاعية ونوعية للشباب والمرأة والصناعات الصغيرة.

- 3 إدماج البرنامج الخماسي للإصلاح الإقتصادي (الإنتاج من أجل التصدير وتحسين مستوى المعيشة) وذلك بتشجيع القطاع الزراعي ودعم قطاع الصناعات الصغيرة
 - 4 والحرفية من أجل الإنتاج وزيادة الإنتاجية وتشجيع القطاع الخاص للعمل في مجال التمويل الأصغر .
 - 5 إعفاء التمويل الأصغر من ضريبة أصحاب العمل وبعض الرسوم والضرائب المحلية في معظم الولايات .
 - 6 قيام محافظة متخصصة لشراء الخريجين وزيادة رأسمال المحافظة
 - 7 تعزيز دور وكالة التصنيف والإستعلام الإئتماني وربط كافة مؤسسات التمويل الأصغر
 - 8 قيام وكالة ضمان التمويل الأصغر بالجملة (تيسير) .
- (بنك السودان المركزي 2011م).

21-1-2 وكالة ضمان التمويل الأصغر (تيسير):

Microfinance

GuaranteeAgency

أصبح التمويل الأصغر أحد أهم الآليات المبتكرة لمكافحة الفقر وأثارة في المجتمعات التي ظلت تعاني من مشكلة الفقر ذات البعد الإقتصادي والإحتماعي والأخلاقي ، بتأثيراتها المتعددة التي تلقي بظلالها الكثيفة على المجتمع وإستقراره ، وتكتسب آلية التمويل الأصغر أهميتها في السودان ليس فقط من خلال أهدافها الإقتصادية والإجتماعية التي ترمي إليها وإنما تنظم وتدار بواسطة أحد أهم أجهزة المجتمع المالية و أكثرها تأثيرا على النشاط الإقتصادي التي تتمثل في الجهاز المصرفي الذي إستشعر مسئوليته الإجتماعية وعمد إلى المساهمة ذات الطابع الإجتماعي من خلال هذه الآلية وتعتبر هي أحد الطرق لمكافحة الفقر والحد منه . وبالنظر لدور مؤسسات التمويل الأصغر في تحقيق التنمية الإقتصادية والإجتماعية في السودان ، نجد أن هذا القطاع ما زال لا يحقق المساهمة المتوقعة منه كقطاع إقتصادي فعال وعنصر محفز

لدفع عجلة التنمية في البلاد ، حيث تعترض هذه المؤسسات بعض العقبات والصعوبات ، بالإضافة إلى ضمور في دور الجهات المعنية بالتنمية وتطوير هذا القطاع سواء ان كانت جهات حكومية او غير حكومية ، ويمكن حصر هذه المعوقات والصعوبات في أهم النقاط كمايلي:

2-1-2 معوقات التمويل الأصغر المصرفي

- 1 تواجه مؤسسات التمويل الأصغر تحديات كبيرة في الحصول على التمويل من البنوك بسبب أن تلك المؤسسات تحتاج للإئتمان متوسط وطويل الأجل الذي تفضل البنوك عدم اللجوء إليه خوفا من إرتفاع احتمالات المخاطرة
 - 2 تعرض هذه المؤسسات للتعثر وعدم قدرتها على الإلتزام بالسداد في المواعيد المحددة
 - 3 عامل التضخم وتذبذب سعر الصرف على المدى الطويل
 - 4 عدم وجود حسابات منتظمة للمشروعات القائمة بما فيها دراسات الجدوى الإقتصادية ومركزية تعامل البنوك مع المؤسسات الصغيرة والمتوسطة
 - 5 عدم وجود ضمانات كافية لدى هذه المؤسسات مقابل التمويل
- هنالك توجيه للبنوك من قبل بنك السودان المركزي لتخصيص نسبة 12% من حافظتها إلى التمويل الأصغر غير أن الدلائل تشير إلى أن البنوك التجارية ما زالت بعيدة جدا عن إنفاق نسبة 12% المقررة ، والتي يزيد حجمها كلما إزداد حجم محفظة التمويل ، بالإضافة للبنوك المتخصصة في التمويل الأصغر أيضا .
- أما تنفيذ البنوك التجارية فهو يقل بصورة كبيرة عن التوقعات ، حيث لا تتعدى نسبة التمويل الأصغر عامة من إجمالي حجم التمويل الكلي (5%) حتى العام 2015م حسب تقرير وحدة التمويل الأصغر ببنك السودان المركزي (أي ما يعادل 42% فقط من نسبة 12% المقررة تقريبا) .

التأسيس :

تم تأسيس وكالة ضمان التمويل الأصغر (تيسير) بموجب قانون المجلس الوطني (دورة الإنعقاد السابع) سنة 2013م . والوكالة لا تقدم التمويل مباشرة وإنما تيسر لمؤسسات التمويل الأصغر التي تمتلك مقومات النجاح ولكن لايمكنها تقديم الضمان اللازم للحصول على التمويل من البنوك ، والعمل على تفعيل التعاون بين البنوك ومؤسسات التمويل الأصغر بالسودان ، وتحقيق معدلات عالية من التمويل المقدم من البنوك بمختلف ولايات السودان تعزيزا للتنمية الإقتصادية والإجتماعية بهدف دعم وتعزيز وإستقرار هذا القطاع .

تغطي الوكالة نسبة من مخاطر الجهة الممولة حال إخفاق النشاط المكفول بالضمان في سداد التمويل او جزء منه ، وذلك تماشيا مع مقررات المجلس الأعلى للتمويل الأصغر .

وتتطلع الوكالة إلى خدمة وضمان كافة مؤسسات التمويل الأصغر في مختلف ولايات السودان ، وذلك من خلال تسهيل وتوفير مصادر الضمان المختلفة لمشروعاتهم ، وتعتبر دراسة المشروعات التي تريد مؤسسات التمويل الأصغر إنشاؤها او توسعتها او تطويرها والتحقق من جدواها الإقتصادية أمر ضروري وأساس مهم للحصول على الضمان اللازم من الوكالة .

تستطيع الوكالة الوصول إلى بلوغ الأهداف المنوطة وتحقيق الإستراتيجية المستقبلية المرتقبة في فترة وجيزة بتوفير التنسيق والتعاون المشترك بين البنوك ومؤسسات التمويل الأصغر التي تظهر فيها وكالة ضمان التمويل الأصغر كمشرف عام من ناحيتين (الضمان والمتابعة) .

إن جهود وكالة ضمان التمويل الأصغر متكاملة ومتناسقة ومراعية لأهمية أدوار الجهات الأخرى مثل وزارة المالية والإقتصاد الوطني ، بنك السودان المركزي ، وكالة الإستعلام والتصنيف الإئتماني ، الشركة السودانية للتمويل الأصغر ، وجميع الجهات المانحة والمساعدة خاصة فيما يتعلق بإجراءات تمويل وضمان مؤسسات التمويل الأصغر في كافة ولايات السودان ، وبذلك تكون الوكالة أحد أهم الأزرع التي من خلالها ينفذ بنك السودان المركزي

سياسته النقدية فيمايلي قطاع التمويل الأصغر في الوصول للنسبة المقررة 12% من محافظ البنوك كافة .

2-1-23 بنك الإبداع للتمويل الأصغر

الفكرة :

منذ ان اطلقت (أجفند) فكرة إنشاء بنوك الفقراء في الدول العربية كان السودان من أوائل الدول التي تم التفكير فيها وبالفعل فقد كانت اول زيارة لوفد من (أجفند) للسودان في العام 2002م ولم تكن السياسة والتشريعات وقتها مشجعة لقيام مؤسسات متخصصة في التمويل الأصغر وبالتالي تأخر قيام بنك الإبداع بالسودان لأكثر من عشرة سنوات وفي هذه الفترة حصلت تطورات ملموسة في قطاع التمويل الأصغر بالسودان حيث تم وضع إستراتيجية خمسية (2007 - 2011م) لتهيئة صناعة التمويل الأصغر في السودان تم بموجبها إنشاء وحدة التمويل الأصغر ببنك السودان المركزي كزراع للبنك المركزي في تنفيذ هذه الإستراتيجية ، التي إهتمت بخلق إطار للتشريعات والسياسات المساندة لتنمية وتطوير قطاع التمويل الأصغر ، من بينها الإطار الرقابي والتشريعي لقيام مؤسسات التمويل الأصغر بالسودان 2011، بالإضافة الى تشجيع سوق التمويل الأصغر بالجملة بين المصارف ومؤسسات التمويل الأصغر كجزء من آليات إستقلال نسبة ال 12% التي حددها البنك المركزي من إجمالي المحفظة المصرفية السنوية للمصارف للتمويل الأصغر .

في هذا الجو المفعم بالسياسات والتشريعات الجاذبة نشأ بنك الإبداع السودان وإنطلق بقوة منذ أن تم ترخيصه .

تجربة بنك الإبداع السودان تصب في تحقيق أهداف التنمية المستدامة ومرامي نموذج الأعمال الإجتماعية المتوافق وأهداف الألفية الثالثة في التنمية المستدامة والمتناغم مع الإحتياجات

التنمية لشرائح المهمشين والمرأة والطفل والفقراء بصورة مباشرة عبر خدماته المالية والغير مالية وإستهدافه للفئات المهمشه لإدماجها ماليا .

التأسيس :

تم تأسيس بنك الإبداع في السودان من خلال إتفاقية شراكة ما بين صندوق الخليج العربي للتنمية (الإجفند) والبنك الإسلامي للتنمية جدة ومصرف المزارع التجاري ، وبنك تنمية الصادرات السودان ، والشركة السودانية لتنمية التمويل الأصغر ، ومساهمين من القطاع الخاص السوداني والعربي برأس مال قدره 5000.0000 دولار (خمسة مليون دولار) تم تسجيل بنك الإبداع كشركة مساهمة خاصة وتم التصديق له من بنك السودان المركزي في ديسمبر 2013م ،وبدأ البنك نشاطه الفعلي في يناير 2014م .

نموذج الإجفند بني على الشراكات فقد كان بنك الإبداع ثمرة شراكة بين البنك الإسلامي للتنمية والإجفند وبلغت مساهمة البنك الإسلامي في رأسمال البنك 30% كثاني أكبر مساهم في بنك الإبداع السودان الشئى الذى شجع بقية المساهمين للمساهمة في هذا البنك ، كغيره من بنوك آجفند يعمل بنموذج الأعمال الإجتماعيه ، حيث لا يوزع اي نوع من الأرباح بل تعاد الأرباح وترسمل مرة اخرى .

تهدف إستراتيجية البنك (2018- 2022م) الوصول إلى 317000 الف مستفيد عبر 34 فرع منتشرة في جميع ولايات السودان .

الأهداف :

1 تقديم خدمات مالية وغير مالية مستدامة لزيادة الفرص الإقتصادية والإستثمارية

والتشغيلية للفئات المستهدفة

- 2 تحقيق إنتشار واسع في المناطق الحضرية والريفية من خلال فتح شبكة من الفروع ،
ومن خلال بناء علاقات شراكة مع برامج ومؤسسات مختلفة داخليا وخارجيا تعمل في
مجال التمويل الأصغر ،
3 تشر ثقافة التمويل الأصغر .

المبادئ :

- يؤكد بنك الإبداع بان زبائنه من ذوي الدخل المحدودة هم خبراء في مجالات عملهم ،
ولهم المعرفة والدراية بالاستقلال الأمتل والإستفادة من التمويلات التي تمنح لهم وهم
زبائن وليس متلقي دعم او معونة .
 - يسعى الإبداع لإتاحة الفرصة للنساء لبدء مشاريعهن الإنتاجية الصغيرة التي تمنحهن
الفرصة للمشاركة في المجتمع بنسبة لا تقل عن 80% من عدد الزبائن .
 - يؤمن البنك بأنه لا يوجد زبون سيئ ولكن هناك تمويل سيئ ، التأكد من أن إعطاء
التمويل في الوقت المناسب وبالجم المناسب والمتابعة اللصيغة .
 - يؤمن الإبداع بأن المساهمة في تحقيق النمو الإقتصادي للبلاد تتطلب التوسع في
الأعمال الإنتاجية وزيادة الأعداد المستفيدة من الخدمات .
 - يسعى بنك الإبداع إلى تصميم المنتجات التمويلية التي تلبي إحتياجات الفئات
المستهدفة في مختلف القطاعات بما يتناسب مع أهدافه وسياسته التمويلية .
- التدريب (بناء القدرات للمستهدفين) :-**

يهتم بنك الإبداع بتدريب الشرائح المستهدفة وبناء قدراتهم في مختلف مجالات المشاريع
الممولة اوالمنتجات التي يقوم البنك بتقديمها لعملائه ويركز بشكل كبيرعلى التدريب الميداني
اوالحقلى كعامل مهم وضروري لنجاح المشاريع الممولة ولانه الأنسب من حيث التوافق مع
زبائنه في الريف الذي تكثر فيه نسبة الأمية وسط الشرائح المستهدفة وخاصة النساء ويتم

ذلك عبر الجلسات والإجتماعات التي يقوم البنك بعقدتها كرسائل إرشادية أو أساليب ترويج للذين يتقدمون بطلبات للتمويل ،بالإضافة إلى توزيع النشرات الإرشادية للمستهدفين بالتمويل ويغطي الجوانب المختلفة من الإحتياجات التدريبية من خلال الشراكات التي يتم عقدها مع بعض المشاريع والبرامج التنموية التي تعمل في مجال التمويل الأصغر كمشاريع الإيفاد الخاصة بالتنمية الزراعية التي في الغالب تستهدف نفس الفئات وتركز على التدريب وبناء القدرات في مجال الإرشاد الزراعي والتنمية الريفية . (بنك الإبداع 2017م) **الفئات المستهدفة :**

إنطلاقاً من المجالات التي يعمل فيها (أجفند) والتي تهتم بتمكين المرأة ومساعدة ذوي الإحتياجات الخاصة بالإضافة الى توفير فرص العمل وتطوير المهارات من خلال التدريب جاء بنك الإبداع السودان مستهدفا الشرائح التالية :

- 1 النساء ويمثلن حوالي 49% من حجم السكان في السودان وتبلغ نسبة المرأة في القطاع الزراعي 88% كما تبلغ نسبتها في القطاع الإقتصادي غير المنظم 85% .
- 2 الشباب اللذين تشير إحصائياتهم بأن نسبة البطالة بين الشباب حوالي 20% .
- 3 ذوي الإحتياجات الخاصة عبر تدريبهم وتمليكهم مشروعات مدرة للدخل مستمدة من روحهم وقدرتهم على العطاء . (ebdaabanksd.net)

شروط الأهلية لمنح التمويل :

- 1 أن يكون سوداني الجنسية
- 2 أن يكون مقيم بمنطقة عمل البنك (الإستقرار)
- 3 للعمر من 18 - 65 سنة (يستثنى المعاشين القادرين على الإنتاج)
- 4 وثيقة إثبات الشخصية (جواز سفر ، بطاقة شخصية ، جنسية او رقم وطني ، رخصة قيادة).

5 أن يكون لائق صحيا (حتى لو كان من أصحاب الإحتياجات الخاصة القادرين على الإنتاج).

6 ممارسة النشاط او إمتلاك الخبرة الكافية وتصور واضح للعمل الممول .

المنتجات المالية :

1 منتج إبداع : وهو منتج مخصص للمشروعات النسوية الصغرى والتي تحتاج لرأس مال صغير مثل (أعمال السعف ، العطور ، البلدية ، إنتاج السمن البلدي ... إلخ) .

2 الطاقة الشمسية : وهو منتج لسد حاجة المناطق الريفية التي يصعب توصيلها بالشبكة القومية للكهرباء مما يجعل تطبيقات الطاقة الشمسية هي الأنسب لتوفير الطاقة للمناطق الريفية .

3 سواعدنا : هو منتج مخصص لتمويل المشروعات الصغيرة والمتوسطة والتي تتمتع بإستقلالية أصحابها ويستهدف به كل ذوي الدخل المحدود والمنخفض مع مراعاة (عمر المشروع لا يقل عن ستة أشهر ، له وظيفة ثابتة إن كان موظف ، لا يشترط أن يكون المشروع مسجلا) حجم التمويل 4600 - 20000 جنيه سوداني .

4 منتج التعليم : وهو منتج صمم بناء على إحتياجات الفئة المستهدفة لإكمال تعليم بنائهم في المدارس والجامعات وكذلك يأتي الإهتمام بتوفير هذه الخدمة في إطار إهتمام بنوك الإجفند بالتعليم والإستثمار في الإنسان هدف هذا المنتج توفير التمويل للأسر لتسجيل أبنائهم في المؤسسات التعليمية في الوقت المحدد ولتقليل الفاقد التربوي ،شروط ميسرة للطلاب ذوي الإحتياجات الخاصة والمتفوقين .

5 منتج مراح : وهو منتج مخصص للمجموعات النسوية وصغار مربي الأغنام والرعاة للمساهمة في زيادة الدخل والإنتاج ويستهدف به المجموعات النسوية ، الشباب بالمناطق الرعوية وحجم التمويل 4000 - 5000 جنيه .

6 - منتج شبابي : وهو منتج مخصص لفئة الشباب (مجموعات وأفراد) الخريجين منهم وغير الخريجين (18 - 35) سنة ، غير المستوعبين في الخدمة يهتم بالمشاريع التالية (التجارة بأنواعها ، زراعة الخضروالمحاصيل الزراعية ، الأعلاف ، تربية وتسمين الماشية ، مزارع الدواجن ، صالون الحلاقة والتجميل ، ورش الحدادة ، صيانة المعدات الإلكترونية ، مراكز التدريب ، رياض الأطفال ، الصيدليات ... إلخ) حجم التمويل 750 - 20000 جنيه .

7 - منتج التأمين الصحي :وهو نموذج لمشاريع العلاج ونفقاته ومنهجية التمويل أفراد ومجموعات وحجم الغرض 480 - 720 جنيه وفترة سداه 12 - 18 شهر .
(بنك الإبداع 2018)

المنتجات غير المالية :

- 1 حفظ المدخرات الخاصة بعملاء البنك (مدخرات إجبارية ، مدخرات طوعية)
- 2 نظام الودائع الإستثمارية.

الجدول (1 - 2) أدناه يوضح الودائع والمدخرات :

2017		2016		2015		نوع المدخرات
العدد	المبلغ	العدد	المبلغ	العدد	المبلغ	
31764	5.970.502	2710	3.072.037	11953	1.901.469	مدخرات إجبارية
45773	7.0574.282	0833	2.708.569	8000	1.918.668	مدخرات طوعية
77.537	76.544.784	3.543	5.780.606	19.953	3.820.137	الإجمالي

(تقرير البنك 2017 م)

صيغ التمويل :

1 - المراجعة

2 - للمشاركة

3 - المقاوله

4 - السلم

5 - الإجارة

الجدول الجدول (2 - 2) ادناه يوضح التمويل حسب الصيغ :

2017		2016		2015		الصيغة
النسبة	المبلغ	النسبة	المبلغ	النسبة	المبلغ	
%72	164.331.887	%76	81.725.080	%75	35.472.200	المراجعة
%8.3	18.999.531	%6	6.451.980	%5	2.364.800	السلم
%8	18.260.120	%7	7.527.310	%5	2.364.800	المقاوله
%11	25.106.260	%10.9	11.788.630	%15	6.921.240	الإجارة
%0.7	1.541.954	%0.04	40.000			المشاركة
%100	228.238.732		107.533.000	%100	47.296.000	الإجمالي

(تقاريرالبنك 2017)

الضمانات المطلوبة (غير التقليدية) :

1 ضمان المجموعة (في حالة تعثر اي عضو في عملية السداد تتحمل المجموعة

مسؤولية السداد من مدخرات المجموعة)

2 ضمان الراتب

3 المعاش

4 النفقة

5 شريك ضامن

(ebdaabanksd.net)

6 الأصل الممول (الإجارة) .

طرق السداد :

1 يتم سداد رأس المال الممول عن طريق الأقساط الشهرية بما يعادل 10% من جملة

حجم التمويل للمشروع المعني بالإضافة الى هامش الربح وهو بنسبة 2% .

(20 جنيه لكل الف جنيه ممولة لمدة شهر)

الفروع والإنتشار :

من خلال أهداف الإيجفند والنجاحات التي حققها بنك الإبداع السودان تم إفتتاح

عدد(17) فرع بمختلف ولايات السودان ليقوم بتقديم خدماتة لعملائه المستهدفين من

الشرائح الضعيفة لتغطية الفجوات التمويلية والإجتماعية في الريف وتسهيل كل

المعاملات المطلوبة وفق السياسات والتشريعات المسموح بها من قبل بنك السودان

المركزي .

الجدول (2 - 3) أدنا يوضح فروع عدد فروع بنك الإبداع

العام	2014	2015	2016	2017	نسبة النمو
عدد الفروع	6	10	14	17	21%

(بنك الإبداع تقرير 2017م)

أسماء الفروع بولايات السودان :

الجدول (2 - 4) أدنا يوضح فروع أسماء فروع بنك الإبداع

الولاية	الفرع / النافذة	الرقم
الخرطوم	الخرطوم	1
	شرق النيل	2
	ام درمان	3
	سوق ليبيا	4
	نافذة بحري	5
	نافذة الكلاكلة	6
الجزيرة	نافذة الكاملين	7
شمال كردفان	ام روابة	8
	الرهة	9
غرب كردفان	ابوزيد	10
	النهود	11
شمال دارفور	ام كدادة	12
جنوب كردفان	نافذة الديبيات	13
نهر النيل	شندي	14
غرب كردفان	نافذة السنوط	15
	نافذة الخوي	16
النيل الأزرق	فرع الدمازين	17

التوسع والإنتشار من حيث الوصول للمستهدفين :

الجدول (2 - 5) أدنا يوضح التوسع والإنتشار من حيث الوصول للمستهدفين

البيان	2014م	2015م	2016م	2017م	نسبة النمو
عدد المجموعات	785	1980	5930	10128	70%
عدد ضباط الإئتمان	28	46	78	103	32%
متوسط إنتاجية ضابط الإئتمان	183	347	501	658	31%

(تقرير البنك 2017م)

التوسع والإنتشار من حيث النوع :

الجدول (2 - 6) أدنا يوضح التوسع والإنتشار من حيث النوع

البيان	2016	2017
عدد زبائن البنك من النساء	33260	55707
	85%	83%
عدد زبائن البنك من الرجال	5851	11409
	15%	17%
أجمالي عدد الزبائن	39111	67116
	100%	100%

(تقرير البنك 2017م)

أهم مؤشرات دراسة أثر التمويل على زبائن البنك :

أجريت دراسة لقياس أثر التمويل على الزبائن الذين تحصلوا على أكثر من دورتين تمويليتين وفقا لمؤشرات محددة تتعلق بالمحيط الداخلي والخارجي للزبون إشتملت الدراسة على خمسة معايير تمثلت في الآتي :

الجدول (2 - 7) أدنا يوضح معايير دراسة أثر التمويل على الزبائن

الرقم	المعيار	النتائج
1	تحسن مستوى دخل الزبون	91% من الزبائن تحسن مستوى الدخل لديهم بعد التمويل وفوق ذلك 53% منهم وفروا فرص تشغيل لآخرين
2	حصة السوق	87% منهم ساعدهم التمويل في إختراق أسواق جديدة بينما 81% تولدت لديهم إبتكارات لتطوير مشاريعهم
3	التعليم	84% من الزبائن مكنهم التمويل من إستقرار الدراسة لأبنائهم وفي نفس الوقت 87% من العملاء يطالبون بتمويل الدراسات الجامعية العليا لأبنائهم
4	الإدخار	87% من العملاء ليس لديهم حسابات إدخار قبل التمويل بينما 68% منهم تمكنوا من فتح حسابات إدخار بعد حصولهم على التمويل
5	الخدمات الغير مالية	60% من العملاء تلقوا تدريب مع التمويل بينما 6% فقط من العملاء شاركوا في معارض ومسابقات .

(تقريرالبنك 2017م)

2-1-24 بنك الإبداع فرع محلية السنوط :

تم أفتتاحه في العام 2016م وبدأ في ممارسة نشاطه الفعلي في نفس العام ليصل لعدد (36) قرية تمت تغطيتها حتى الآن بجملة (1467) عميل او مستفيد ، جملة المبالغ الممولة (6,784,000) مليون جنية ، جملة السدادات المستحقة اوالتي حان أجلها (2,614,119) مليون جنية ،لا توجد حتى الان متعثرات أي السدادات بنسبة 100% . (مصدرسابق)

2-1-25 المنهجية المتبعة في بنك الإبداع للتمويل الأصغر :

منهجية بنك غرامين:

تقوم المنهجية علي اساس مجموعات من خمسة اعضاء لكل منها ومنظمة ضمن مراكز من حوالي سبعة مجموعات وان ابتكار غرامين هو الاعتماد علي راس المال الاجتماعي وتطبيق طريقة ضمان المجموعة . (بنك الإبداع 2017)

منهج الإيفاد IFAD لتطوير التمويل الأصغر في السودان :

لسد الفجوة بين العرض والطلب وسط الريفين للتمويل الاصغر وضعت ايفاد منهج يتكون من ثلاثة نماذج:

1. النموذج البنكي (ابسمى) : يعتمد على خدمات البنوك التجارية وبنوك التنمية.

2. نموذج المجتمعات الريفية القاعدية (براعه، الجمعيات التعاونيه)

3. نموذج مجموعات الادخار والتسليف القروي

الاهداف العامة للنماذج تتمثل فى الاتى:

1. توفير خدمات التمويل على المستوى الريفي.

2. خلق نظام اقراضى مبنى على ثقافة السداد الكامل .

3. خلق بئيه تساعد على تقديم خدمات تمويل اصغر مستدامة.

4. القابلية للانتشار الافقى والراسى.

5. سهولة تشبيك المؤسسات القاعدية لتحسين الوصول لخدمات التنمية. (إيفاد 2010م)

مبادرة البنك الزراعي للتمويل الاصغر ابسمى) :

هي مبادرة لافضل ممارسات التمويل الاصغر لاحداث تغيير جذري في قطاع التمويل الريفي وذلك للوصول الي الاسر الريفية في قاعدة الهرم الاقتصادي ببرنامج تمويل متناهي الصغر

ومستدام يغطي ما لا يقل عن مليون أسرة في 10 ولايات في فترة عشرة سنوات. وقد بدأت المبادرة ببرنامج تجريبي في ولايتي شمال وجنوب كردفان . يستهدف البرنامج الاسر الريفية وتمثل المرأة الريفية نسبة 70% من المستهدفين .وتركز ابسمي علي الاستدامة وتعتمد علي تحريك المدخرات كراس رمح في عمليات التنمية الريفية . (البنك الزراعي 2012م)

الأهمية الإستراتيجية لمبادرة ابسمي:

. اتاحة التمويل المصرفي للسودانيين من صغار المنتجين والفقراء في قاعدة الهرم الاقتصادي .
. دعم الاسر ذات الاحتياجات التمويلية القليلة التي تشكل غالبية سوق التمويل الريفي الفقير ،
وعليه فان المبادرة تحارب الفقر .

. ترفع ابسمي الكفاءة الانتاجية من خلال الاستعمال المكثف للتقانات الجديدة في مجال الاتصال ونظم المعلومات ثم الاشراف والمتابعة من خلال اعداد التقارير مع ربط الامتيازات والحوافز بالأداء .

الهدف العام:

تحسين الظروف المعيشية لفقراء الريف وادماجهم اقتصاديا من خلال تقديم خدمات ائتمانية صغيرة تشمل خدمات القروض والادخار والخدمات المالية الاخرى وبقروض صغيرة متدرجة تتراوح ما بين 5000 - 8000 جنيه سوداني في حدها الاقصى باستخدام نظام المجموعات المتضامنة في حدود 10 - 20 عضو للمجموعة الواحدة كلهن نساء بحيث تمثل الاسرة الواحدة بعضو واحد فقط وتتحصل المرأة علي القرض وتستفيد منه كل الأسرة .

(البنك الزراعي 2012م)

المنهج العام:

اتباع افضل الممارسات العالمية في مجال التمويل الاصغر من حيث :

- ✓ اختيار المستهدفين وفق مرجعيات وضوابط محددة .
- ✓ ادارة عمليات التمويل متناهي الصغر عبر اسلوب المتابعة الميدانية اللصيقة والمستمرة ومراقبة القروض الفردية بالوجود الدائم لضباط التمويل ميدانيا .
- ✓ الاستعمال المكثف للتقنية بتزويد ضباط التمويل الحقلين بأجهزة حاسوب محمولة ووسائط انترنت لإرسال تقاريرهم من الحقل مباشرة .
- ✓ اعداد نظام معلومات كامل الحوسبة يربط كل مستويات ادارة المبادرة .
- ✓ تتبنى المبادرة فلسفة عدم وجود أي مبالغ متأخرة او متعثرة .
- ✓ مرونة المبادرة بما يمكنها من الاستجابة لأي احتياجات جديدة للمستهدفين .

(البنك الزراعي 2012م)

الشراكات مع المؤسسات والمنظمات العالمية والمحلية :

1. في إطار تأهيل وبناء القدرات المنتسبين تم إختيار عدد (14) شخص للحصول على منحة دبلوم التمويل الأصغر من الجامعة العربية المفتوحة لبنان (دراسة عن بعد) .
2. تقديم دعم فني في مجال التقنية لبنك الإبداع سيراليون.
3. تم التنسيق مع بنك الإبداع سوريا وتدريب عدد منتسبين من بنك الإبداع سوريا على التمويل الإسلامي .
4. تم التعاون مع شبكة سنابل للبلدان العربية وتنفيذ دورتان بعنوان التمويل الأصغر الإسلامي وتدريب مدربين على التمويل الإسلامي .

5. تم التنسيق مع المصرف العربي للتنمية الاقتصادية بأفريقيا لتنفيذ برنامج تدريبي لمجموعة المهنيين بالتنسيق مع الإيفاد وتم تدريب ضباط التمويل على كيفية وضع خطة الأعمال . وتم تدريب ضباط التمويل على كيفية وضع خطة الأعمال .

6. تم الإتفاق مع مشاريع الإيفاد في السودان ممثل في برنامج تسويق الثروة الحيوانية والقدرة على الصمود على خطة عمل مشتركة في ولايات السودان التي يعمل فيها البرنامج حتى نهاية العام 2022م .

2-1-26 برنامج تسويق الثروة الحيوانية والقدرة على الصمود (الإيفاد) :

تعريف البرنامج :

البرنامج عبارته عن شراكه بين حكومة السودان والصندوق الدولي للتنمية الزراعية ايفاد صمم هذا البرنامج بطلب من حكومة السودان لإيفاد للنهوض بصناعة الثروة الحيوانية والاستخدام المرشد للموارد الطبيعية المتدهور والمتأثرة بالتغيرات المناخية وتخفيف حدة الفقر وسط المجتمعات الرعوية .

مبررات البرنامج :

- يهدف البرنامج لتحويل قطاع الثروة الحيوانية من قطاع كمي الى قطاع منتج مستدام.
- بحث مشكلة الفقر برفع دخول الأسر الفقيرة عبر تحويل الإقتصاد الريفي الإعاشي الى إقتصاد تجاري وربطه بالأسواق .

البرنامج يركز على الآتى :

- ضعف عائد سلاسل القيمة للصادر .
- تدنى الإنتاجية والحمولة الرعوية وطرق تربية الحيوان .

- آثار صدمات التغيرات المناخية والسياسات .
- نقص أراضي المراعى نتيجة التوسع الزراعى .
- العوائق التى تؤثر على الفقراء لدخول الإستثمار .

أهداف البرنامج :

- زيادة الأمن الغذائى ، زيادة الدخل .
- زيادة المرونة للتغيرات المناخية وسط المجتمعات الرعوية .

الهدف التتموى :

- زيادة فرص الكسب وتحسين سبل الحياة للمجتمعات الرعوية .

مناطق عمل المشروع :

يعمل فى خمس ولايات هى :

شمال وغرب كردفان ، سنار ، النيل الأزرق ، النيل الأبيض .

ويعمل فى ستة عشر محلية (الرهد - شيكان - أم روابة - بارا - النهود - أبو زيد - السلام - الخوى - السنوط - الجبلين - السلام - الدمازين - التضامن - أبو حجار والدالى والمزموم) .

عمر البرنامج :

سبع سنوات بتمويل قدره 119,2 مليون دولار (900,9 مليون جنيه سودانى)

المستهدفون :

- النساء الفقيرات والشباب من الرجال .
- المجموعات المنظمة .
- Villages Develpment Comttees لجان تنمية القرى
- Vrivate sector القطاع الخاص .
- Service providers مقدمى الخدمة .
- العاملون فى سلاسل القيمة فى مجال الثروة الحيوانية .
- القطاع العام (الإدارى والفنى) .

موجهات إختيار المحليات :

- ذات كثافة عالية للثروة الحيوانية (أعداد معتبرة)
- مستوى الفقر .
- قلة تدخلات المشاريع فى الماضى .
- وجود نزاعات بين الرحل والمستقرين (حول الأرض والماء) .
- عرضة الى التغيرات المناخية .
- قريبا للأسواق الثانوية .

إختيار القرى يتم عبر :

- منهج تجمع القرى .
 - الوصول الى الأسواق وطرق الماشية .
 - الرغبة فى الدخول للإستثمار المشترك مع أصحاب سلاسل القيمة **Value chaing** .
- إرتفاع مستوى الفقر ، وجود عدد مقدر من المستفيدين وبالأخص النساء والشباب

كيفية إختيار المجموعات :

- الإرتباط بالنشاط الإقتصادى والمقدرة على الإنتاج فى مجموعات وبمواصفات مطلوية .
 - القدرة على الإرتباط بسلاسل القيمة (الإنتاج ، صحة الحيوان ، التسويق ... الخ).
 - دمج المجموعات الفقيرة لتحسين المشاركة الإقتصادية وبناء قدراتهم .
- المجموعات المستهدفة هى 5000 مجموعة .

مكونات البرنامج :

يتكون من ثلاث مكونات رئيسية :

- 1 تنمية وتطوير أعمال الثروة الحيوانية
- 2 الإدارة المجتمعية للموارد الطبيعية وزيادة القدرة على التكيف
- 3 الإستثمارات الريفية والتنمية المجتمعية

البرنامج يشجع ويطور الخطط الجادة للمجتمعات وتقديم الدعم الفنى والوصول الى أماكن

القروض ينقسم الى قسمين :

أ/ التنوع فى سبل كسب العيش : تحريك ودعم مجموعات الإدخار والتسليف هنالك نماذج إيضاحية وتدريب فنى سوف يدعم هذا المكون .

ب/ الوصول المستمر لمؤسسات التمويل الخارجية تقوية هياكل التمويل الريفى (ابسمى- بنك الإبداع - براعة الخ) والتمويل الأصغر .

(المصدر برنامج تسويق الثروة الحيوانية 2017)

خطوات تنفيذ أنشطة البرنامج:

ويتم ذلك بثلاثة خطوات شامله: -

أ-تكوين المؤسسات القاعدية على مستوى المجتمعات

ب- تنميه وتطوير الاعمال والمشروعات الصغيرة.

ج-الربط والوصول المستمر للمستفيدين للتمويل الريفى بمؤسسات التمويل.

موجهات تكوين المجموعات:

1. أن تكون من النساء فقط .
2. حجم العضوية يتراوح بين 10 - 20 عضو
3. السكن المتجاور
4. العمر الانتاجي (لا يقل عن 18 سنة ولا يزيد عن 60 سنة)
5. الاستقرار
6. لا يمكن الاشتراك في اكثر من مجموعة داخل القرية او أي قرية اخري
7. لتجانس الاقتصادي
8. تمثل الاسرة بفرد واحد فقط

9. تنوع الأنشطة

10. المسؤولية التضامنية

11. اختيار اللجنة التنفيذية للمجموعة . (إيفاد 2010)

12. الإلتزام بدفع حافز شهري تشجيعي لميسر أعمال المجموعات مربوط

بالإجتماع الشهري للمجموعة نظير ما يقوم به من خدمات للمجموعات (متابعة ،

وتقارير، وحضور أتماعات ، سدادات غروض ،... الخ)

الهيكل التنظيمي للمجموعة:

أ/الجمعية العمومية: وهي السلطة الأعلى للمجموعة وتتكون في حدها الاقصى من

20عضو

ب/ المكتب التنفيذي يتكون من الرئيس وأمين المال فقط.

اللجنة التنفيذية: وتضم بجانب المكتب التنفيذي (7) أعضاء هم (2) عضو

لعد النقود(العاديين) و (2) عضو للمشتروات (الشرايين) و (3) عضو امناء المفاتيح خزنة

النقود.

د/ الأعضاء العاديين: لعدد 10 عضو كحد أقصى للمجموعة . (دليل إيفاد 2010م)

مدخلات الضبط المالي للمجموعة :

وتشمل:

أ/ خزنة النقود وهي خزنة من الحديد بأبعاد (15×25×35) سم بثلاثة أقفال عليه شعار .

وله لون مميز .

ب/ دفتر العضو وهو دفتر خاص بالعضو ترصد فيه حركة ودائع الإدخار (إيداع وسحب) حركة القروض (صرف وسداد) الأرباح والعوائد المالية الخاصة بالعضو.

السجلات المالية:

- سجل المدخرات

- سجل القروض

- سجل الرسوم والغرامات

- سجل هوامش الأرباح

- سجل المتأخرات

- سجل حضور الاجتماعات

- سجل دستور المجموعه

- سجل المتاجر

أحكام وضوابط المجموعة (دستور المجموعة):

يتحتم على المجموعه وضع اللوائح والضوابط التي تحكم نشاطها بعد الورشة التدريبية تحت اشراف وتوجيه ضابط الاقراض ومدرب المجتمع وتحكم الضوابط واللوائح الاتي:

1 تحديد مكان وزمان وتاريخ الاجتماع .

2 ادوار اللجنة التنفيذية وبقية الاعضاء.

3 ادارة وتنظيم الاجتماعات.

- 4- الحضور .
- 5- الادخار .
- 6 القروض .
- 7 حفظ السجلات

-تدريب مجموعات الادخار والتسليف: -

يتم التدريب في الاتي: -

1. اهمية نظام المجموعات
2. ادارة الاجتماعات للمجموعة
3. اختيار مجلس اداره المجموعة وتطوير دستور المجموعة (اللائحة الإدارية والمالية)
4. ادوار ضباط المكتب التنفيذي
5. التدريب على الادخار وحفظ الدفاتر
6. التدريب على التسليف والطرق الإسلامية للقروض وحفظ الدفاتر
7. التدريب على استرداد السلف وحفظ الدفاتر
8. تدريب على إدارة وتغذية الحيوان (تسمين الضأن)

مهام لجنة استثمار المجتمع: Commuinity Investment Committee

وهي لجنة تشبيك او رابطة يتم تكوينها من مجموعات الادخار والتسليف المكونة في القرية بغرض الإستثمار وتمثل فيها لجنة تنمية القرية وذلك بغرض توفير الخدمات .

(الإيفاد 2010م)

1-تنسيق واداره الاستثمارات المشتركة والكبيرة للمجموعات

2-الاستثمار في كل المجالات الشرعية المربحة (سلع -خدمات)

9. تنفيذ انشطه الاعمال والمشروعات الصغيرة: - Microenterprise

تنفيذ الايضاح العملي للأعمال والمشروعات الصغيرة وهي :

1-الاعمال الصغيرة الموجودة في الولاية وغير موجود في قرى البرنامج (صناعه الخبز؛
الصناعات اليدوية) .

ب-الاعمال الصغيرة الجديدة (معاصر الزيوت؛ الطواحين؛ صناعه البلوك؛ الطاقة الشمسية؛
المشائل المنزلية؛ صناعه الاجبان؛ تصنيع الاعلاف) .

10. تسهيل الوصول المستمر للمستفيدين لمؤسسات التمويل الخارجية وتقوية هياكل التمويل

الاصغر (ابسمى - بنك الابداع -براعة). وكذلك ربط المستفيدين بهذه المؤسسات.

(مصدر سابق)

منتجات الشراكة (الإيفاد وبنك الإبداع) :

1 التصمود (1) وهذا المنتج خاص بالمشروعات النسوية الصغيرة مثل صناعة

المأكولات الغذائية وتصنيع العطور البلدية النسائية ،تجارة السعف ، السمن ،

الدواجن ...الخ) ويتراوح حجم التمويل من (1000 - 3000) الف جنيه

2 التصمود (2) وهو منتج خاص بتسمين الضأن بواسطة إختصاصيين من البيطرة

والإنتاج الحيواني عاملين بالبرنامج ، حيث يتم ذلك بطرق علمية حديثة وذلك

بإستخدام المركزات من المواد الغذائية بالإضافة للمواد الغذائية المألثة لفترة تتراوح

بين (45 - 60) يوم قبل عملية التسويق وحجم التمويل فيه (12 - 20) الف جنيه بمعدل (5) رأس من الحملان صغيرة العمر ذات مواصفات محددة.
3 منتج الاعمال الصغيرة الجديدة (معاصر الزيوت؛ الطواحين؛ صناعه البلوك؛ الطاقة الشمسية؛ المشاتل المنزلية؛ صناعه الاجبان؛ تصنيع الاعلاف؛) .

التزامات البرنامج الخاصة ببنك الإبداع :

- 1 توفير وسائل الحركة (عربات)
- 2 توفير معينات العمل من أجهزة كمبيوتر ووسائل تقنيات
- 3 توفير الأثاث المكتبية
- 4 الإلتزام بتدريب كوادر البنك وبناء قدراتهم على حسب ما هو مطلوب للعمل داخليا وخارجيا
- 5 التنسيق التام في كل الأنشطة المشتركة .

(برنامج تسويق الثروة الحيوانية 2017)

بنود ومرتكزات الشراكة الخاصة بالشرائح المستهدفة (الإلتزامات المشتركة) :

- 1 - تنظيم وتكوين المؤسسات القاعدية (المجموعات ، لجان التنمية)
- 2 - إختيار وتدريب الميسرين او مدربين المجتمعات
- 3 - توفير الصناديق حفظ المدخرات للمجموعات بأقفالها (ثلاثة طبلة)
- 4 - تدريب المجموعات ومتابعتها بشكل دائم ومتواصل في كل مراحل العمل
- 5 - توفير دفتر العضو الخاص بكل عضو من أعضاء المجموعات
- 6 - تسجيل وتقنين مجموعات التشبيك (الرابطة)
- 7 - تصنيف وترتيب المجموعات من حيث درجة القوة والتماسك كل ستة أشهر

- 8 - المساعدة في حل المشكلات والخلفات بين الأعضاء في المجموعات او مع البنك
(سدادات الأقساط)
- 9 - التنفيذ والأشراف على كل الحقول الإيضاحية والتجريبية التي يرغب في تطويرها
- 10 - توفير وسائل الإتصال (هواتف محمولة) لمرشحات التسمين والميسرين وتدريبهم
عليها
- 11 - توفير (دفاتر الرصد والتسجيل ، ملفات) للميسرين
- 12 - توفير التمويل للمجموعات القوية و الراغبة في التمويل
- 13 - حفظ مدخرات المجموعات كودائع إستثمارية او على حسب رغبة المجموعة
- 14 - كل الإجراءات الخاصة بالتمويل او السدادات تتم على مستوى الحقل او القرية
- 15 - التمويل والسدادات للمجموعات يتم عن طريق الميسرين
- 16 - دفع حوافز شهرية للميسرين مربوطة بالسدادات للاقساط الشهرية المجمعة نظير ما
يقومون به من أعباء .
(برنامج تسويق الثروة الحيوانية 2017)

الباب الثاني

الفصل الثاني

الفقر

2-2 - 1 تعريف الفقر:

حسب ما أشار إليه طابع 2007 بأن الفقر هو عدم الحصول على حد أدنى من الاحتياجات الأساسية اللازمة للحياة وهكذا عرف الفقر في مختلف الأنظمة الاقتصادية والحقب السياسية وعرف الفقير بأنه الشخص غير القادر على تحقيق مستوى معين من متطلبات الحياة أو الذي يقل دخله خلال العام عن الحد الأدنى الخاضع للضريبة المنصوص عليها في قانون ضريبة الدخل السنوي

هناك مفاهيم عديدة للفقر في الأدبيات الاقتصادية والاجتماعية المتعلقة بموضوع الفقر.

وإن كان أغلبها يركز في تعريفها لمفهوم الفقر على مستوى الدخل أو الإنفاق اللازم للحصول على الحد الأدنى من الاحتياجات الأساسية اللازمة للعيش، كالغذاء والسكن والملبس، ومن ثم فإن الشخص الذي يقل مستوى دخله أو إنفاقه عن الحد الأدنى من أساسيات المعيشة يُعد فقيراً، وعليه وضعت كل دولة لنفسها حداً أطلقت عليه "حد الفقر الوطني" وتم تحديده بالعملة المحلية، فإذا ما وقع الفرد تحت هذا الخط اعد فقيراً. (مجلة الزراعة والوطن العربي 2011) وقد ساهمت مؤسسات دولية عديدة في دراسة ظاهرة الفقر وتحديد أبعادها ووضع مفاهيم واسعة لتعريفها نذكر من بينها ما يلي:

عرف البنك الدولي في تقريره الشهير عن التنمية في العالم لعام 2001/2000 والذي كان موضوعها الأساسي الفقر على أنه : (ابراهيم ربحان واخرون 2001)

عدم قدرة الافراد على اكتساب الحد الادنى لمستوى المعيشة. ولإغراض المقارنة بين دول العالم ووضع البنك الدولي حدين للفقر هما: دولار واحد للحد الأدنى ودولاران للحد الأعلى، وفقاً للقوة الشرائية المعادلة لعام 1985، وفي عام 2008 تحدد خط الفقر بدولار وربع يومياً. عرفت الأمم المتحدة في البيان الصادر عن مؤتمر القمة العالمي الذي عقده عن التنمية الاجتماعية في كوبنهاجن عام 1995 الفقر بأنه: الافتقار إلى الدخل المادي وموارد الإنتاج الكافية لضمان إشباع الحاجة الأساسية والضرورية لمواجهة متطلبات الحياة، وتجنب الجوع وسوء التغذية، والحرمان.

ويعرف وفقاً للمنظمة الدولية لحقوق الإنسان بأنه: وضع إنساني قوامه الحرمان المستمر أو المزمّن من الموارد، والإمكانات، والخيارات، والأمن، والقدرة على التمتع بمستوى معيشي لائق وكذلك من الحقوق المدنية والثقافية والاقتصادية والسياسية والاجتماعية الأخرى.

تعريف الحكومة السودانية للفقر:

هو الافتقار للوسائل اللازمة للحصول على الاحتياجات المادية (قنديل 2001)

واستناداً إلى هذه التعاريف يمكن تلخيص مفاهيم الفقر في الأبعاد التالية:

الحرمان المادي في الحصول على الحد الأدنى من الاحتياجات الإنسانية والذي تتجلى أبرز مظاهره في انخفاض استهلاك الغذاء كمّاً ونوعاً، وتدني الحالة الصحية والمستوى التعليمي، الحرمان غير المادي، كافتقار الإنسان للعيش بحرية وكرامة، وعدم توفر الأمن والسلام وحرمانه من حقوقه السياسية والمدنية.

2 - 2 - 2 اسباب الفقر :

أولاً أسباب عامة :

أشار الامام عام 2009 م الى ان هنالك عدة اسباب للفقر وهي :

1 تدني مستوى الدخل نتيجة لانخفاض مستوى الاجور على مستوى العالم

- 2 عدم توفير فرص العمل المنتجة وزيادة أعباء المتعطلين
- 3 الزيادة المستمرة في أسعار السلع والخدمات نتيجة لانخفاض المعروض وزيادة الطلب على السلع
- 4 الزيادة السكانية غير المحسوبة وغير المتوازنة مع الموارد الطبيعية
- 5 انخفاض الاصول الانتاجية وخاصة الارض الزراعية بالزحف عليها وتبويرها
- 6 عدم مراعاة عدالة توزيع مورودات التنمية بين فئات المجتمع ويستأثر الاغنياء بالجزء الاكبر
- 7 عدم قدرة المؤسسات على القيام بدورها في مجال رعاية الفقراء وتقديم الدعم والعون اللازم لهم
- 8 ضعف الاداء الاقتصادي لكثير من قطاعات الانتاج والاعتماد على اساليب إنتاجية بدائية غير قادرة على وفاء متطلبات الافراد .
- 9 المنزاع والدخول في حروب والمشكلات الاجتماعية حين تلتهم الحروب وقوى ومقدرات الوطن
- 10- تهميش دور المرأة وعدم إدماجها في العملية الانتاجية وعدم الاعتراف بالدور الحيوى الذى تقوم به .

2 - 2 - 3 أسباب الفقر فى السودان :

هنالك اسباب عديدة أدت الى إنتشار الفقر في السودان يمكن توضيحها في الاتي :

1 العوامل الطبيعية

وهذه تتمثل فى ظروف البيئة الطبيعية من جفاف وتصحر والتي أثرت على الانسان وبيئة الطبيعية بصورة مباشرة لانها تقضي على الاخضر واليابس وتهلك الحرث والنسل ، وقد شهد السودان فى عقد الثمانينات موجات من الجفاف والتصحر

ضربت بصفة خاصة حزام السافانا واثرت بالتحديد على ولايات غرب السودان
(دارفور ، كردفان)

2 الحروب والنزاعات القبلية :

ادت الحروب المتدة فى السودان الجهوية والسياسية فى جنوبه وغربه وشرقه الى
تدهور مريع فى الاوضاع الاجتماعية والاقتصادية على السودان بشكل عام وعلى
الريف السودانى على وجه الخصوص.

3 ضعف السياسات الاقتصادية :

تضافرت عوامل كبيرة من ضعف السياسات الاقتصادية منها عوامل داخلية واخرى
خارجية ، منها تقادم الديون نسبة للاستدانة من المنظمات المالية الدولية وعدم حسن
إستقلال تلك الموارد وتوجيهها الوجهة الصحيحة زيادة على ضعف الانتاج
الاقتصادى ، وضعف التنمية الاقتصادية واستخدام تلك الموارد الاستخدام الامثل
وكذلك ضعف الاستثمار المحلى والخارجى عموما" والتعاون فى توزيع الموارد
البشرية فضلا عن عدم الاستثمار المحلى والخارجى ، أضف الى ذلك الخطط
الاقتصادية قصيرة وطويلة المدى لم تحقق أهدافها ولم تولى عناية للقطاعات
الضعيفة للمجتمع ، بتركيزها على خدمة القطاع الرأسمالى والصناعى والزراعى ،
وإدى ذلك الى حرمان الفقراء من الموارد وبالتالي إفقارهم ولكن لابد هنا من الاشارة
الى الجهود المقدره التى بذلتها الدولة لتخفيف حدة الفقر والتى ظهرت جليا" فى
الخطه الاستراتيجية القومية (1992 - 2002 م)

والاستراتيجية ربع القرنية تمثيا" مع جهود تحقيق اهداف التنمية وكذلك إنشاء آليات
مكافحة الفقر المتمثلة فى ديوان الزكاة و مؤسسات الرعاية الاجتماعية وغيرها
بالاضافة الى جهود الاتحادات والمنظمات الطوعية ومؤسسات تمويل القطاع

الخاص كالبنوك وغيرها لكن كل ذلك لم يحقق الثمار المرجوة في التخفيف من حدة الفقر . (المعهد العالي لعلوم الزكاة 2010م)

2 - 2 - 4 جهود بعض المؤسسات الدولية في تخفيف الفقر :

اولا البنك الدولي :

في استراتيجية التخفيف من حدة الفقر التي وردت في تقرير البنك حول التنمية في العام 1990م وكانت إنزارا بحدوث نقلة سياسية كبيرة من عملياته تبين بأن التخفيف من حدة الفقر يشكل هدفاً أساسياً وعملياً للبنك الدولي ويسترشد بالإستراتيجية الواردة من تقرير حول التنمية في العام 1990م بوثيقة سياسته 1961م حول الإستراتيجية المساعدة للتخفيف من حدة الفقر بالتوجيهات العملية وهي إستراتيجية ذات عنصرين متساويين من حيث أهميتها :

العنصر الاول:

يقتضي بتعزيز الاستقلال المنتج لأكثر أصول الفقراء وفرة وهو العمل ويدعو الى اعتماد سياسات تمسك بزمام حوافز السوق والمؤسسات الإجتماعية والسياسية والتكنولوجية لهذا الغرض .

العنصر الثاني :

يقضي بتوفير الخدمات الإجتماعية الأساسية للفقراء وتكسب الرعاية الصحية الأولية وتنظيم الأسرة والتغذية والتعليم الأساسي أهمية خاصة .

وقد تم رصد ما تم إحرازه من تقدم في منتصف التسعينات من خلال التقارير السنوية حول تخفيف حدة الفقر للسنوات 1993 - 2000م .

وأكد التقرير على أهمية التنمية الريفية الا أنه أقر بأهمية العوامل الاجتماعية .

ثانيا :
منظمة الأمم المتحدة :

في مؤتمر القمة العالمي من أجل التنمية الإجتماعية الذي إنعقد في كوبنهاجن في شهر مارس 1995م الذي يعد علامة بارزة للتعاون بين وكالات الأمم المتحدة والمنظمات الدولية التزامها بمكافحة الفقر بكل أشكاله من خلال الإلتزام بتحقيق مجموعة من الأهداف الرامية الى التخفيف من حدة الفقر بعد إنتهاء القمة الإجتماعية أعلن المجلس التنفيذي لبرنامج الأمم المتحدة الإنمائي ان يضع القضاء على الفقر هدفا " أوليا" لعملياته .

ثالثا :

2- 2 - 5 إستراتيجية البنك الإسلامي للتنمية وعملياته الخاصة للتخفيف من حدة الفقر
أعتبر البنك الإسلامي للتنمية مسألة التخفيف من الفقر إحدى مواضيعه الإنمائية الرئيسية في جدول أعمال الإستراتيجية متوسط الامد لسنة 1996م بالاضافة الى موضوعه الأساسي المتعلق بتنمية التعاون بين البلدان الأعضاء في جميع مجالات عملياته وقد قام البنك بتحديد خمسة مواضيع إنمائية متداخلة تعزز بعضها البعض من حيث تأثيرها على الهدف الأساسي الرامي الى تعزيز التنمية الإجتماعية والإقتصادية للبلدان الأعضاء في البنك وتتمثل المواضيع الخمسة في التخفيف من حدة الفقر - العلوم الإجتماعية - تنمية الموارد البشرية - حماية البيئة - مساعدة القطاع الخاص والتي تتمثل خطوطها العريضة لتخفيف من حدة الفقر في الآتي :

1. بذل مزيد من الجهد لتنمية المشاريع التي تتطوي على عدة عناصر للتخفيف من حدة الفقر وإنعاش المساعدات المقدمة الى المناطق المنكوبة توجيه دعم أكبر الى أكثر الجماعات عرضة للضرر ومن بينهم الملاك ومن لا أراضي لهم والحرفيين والرعاة

2. 2- عند تطوير المشاريع وتصميمها يولي البنك العناية اللازمة الى القضايا التي لها صلة بالتخفيف من حدة الفقر ويستهدف المشاريع التي من شأنها تدعيم وتنمية شعور الإعتزاز بالنفس والإعتماد على الذات لدى أكثر الشرائح السكانية فقرا" .
3. توضع البيانات الأساسية اللازمة والتكنولوجية والتحويل المناسب والإهتمام بالتسويق وكذلك توفير الموارد اللازمة .
4. - شراك المنظمات المجتمعية كوسيلة لتعزيز تطوير رأس المال البشري لدى الفقراء من خلال تركيزه على التعليم الأساسي خاصة التأهيل المهني وتعليم الكبار وتعليم المرأة والخدمات الصحية .
5. - توسيع نطاق المساعدة المقدمة للقطاع الخاص بالتركيز على التنمية الريفية من خلال تقرير التكامل بين المشاريع التي تعزز الأمن الغذائي والتخفيف من حدة الفقر .
- (يوسف وسراج الدين 1997م)
6. وقد أنشاء البنك الإسلامي للتنمية في العام 1996م حسابا " خاصا" من أجل الدول الأعضاء الأقل نموا" من أجل المساعدة على تلبية الإحتياجات الأساسية الملحة للأشخاص وخاصة الفقراء منهم وذلك من خلال :
- الدفع من إنتاجيتهم ودخولهم وفرص تشغيلهم
 - توفير المنافذ في الوسط الريفي خاصة للفقراء بقية تمكينهم من تسويق منتجاتهم وضمان الإستفادة من الموارد اللازمة والسلع الإستهلاكية .
 - تحسين احوالهم المعيشية من خلال تمكينهم من الإستفادة من المرافق التعليمية والصحية .

2 - 2 - 6 سمات الفقر ومظاهرة :

- ❖ يكسب الفقر المجتمعات التي يعيش فيها سمات ومظاهر بارزة تظهر في المجتمع والفرد الذي ينتمي اليه ، والسمات التي يتميز بها الفقر هي :
- ❖ تدني مستوى الدخل وانخفاض مستوى التقدير والمعيشة
- ❖ محدودية الموارد والأصول للفرد والمجتمع
- ❖ ضعف مستوى الخدمات الصحية والتعليمية
- ❖ سوء الظروف السكنية للفقراء
- ❖ ضعف او انعدام دور المرأة في الحياة الإقتصادية والإجتماعية
- ❖ كبر الحجم للأسرة وإرتفاع نسبة الإعالة
- ❖ تقشي الأمية
- ❖ إنتشارمظاهرة التسول والجريمة وإنحراف الأحداث
- ❖ إنعدام دور مؤسسات المجتمع المدني (بانظيم 2001م)

طرق قياس الفقر :

هنالك ثلاثة طرق لقياس الفقر :

(1) الطريقة الذاتية :

وهي تقوم على أساس تقدير الفرد لنفسه ان يرى الفرد فقيرا ويقر بذلك من عدمه بالرغم من ثم واقعية هذه الا ان هنالك بعض الأفراد على الرغم من إرتفاع دخلهم وتحسين مستوى معيشتهم عند إستخدام الطريقة الذاتية لقياس الفقر يذكرون انفسهم طمعا" في الإعانات .

(2) الطريقة الموضوعية :

تعتمد هذه الطريقة على مستوى معين من الداخل والإنفاق على تحديد خط الفقر كما يندرج تحت هذه الطريقة الموضوعية لقياس الحد الأدنى من الدخل الذي يلزم الإشباع الحاجات

الأساسية من الطعام وغير الطعام للفرد الأسرة مثل (الطعام - الملابس - المسكن - الخدمات الأخرى) .

وتعتبر هذه الطريقة هي اقرب الطرق الى الصواب عند قياس الفقر وذلك لإعتمادها معايير منطقية وأساسية

3 (الطريقة السوسولوجية :

وهي تحديد الفقراء بأنهم أولئك الذين يعيشون على الإعانات التي تقدمها لهم الدولة وعلى هذا لا يدخل فى تحديد هذه الطريقة الا الأفراد اللذين تقر الدولة بفقرهم ومع ان هذه الطريقة يدخل فى إطارها تحديد دقيق للفقراء الا انها غير دقيقة حيث ان كثيرا ما يندس بين الفئات الفقيرة بعض الأغنياء الجشعين واللذين يزاحمون الفقراء فى هذه الإعانات والمساعدات.

(الامام 2009م)

الفصل الثالث

الدراسات السابقة

يقوم الباحث بتناول الدراسات السابقة التي تناولت موضوع الدراسة من خلال مناقشتها للموضوعات التي إستعرضت للتمويل الأصغر واهميته ومؤسساته ودورها فى تنمية المجتمعات المحلية، وكذلك الدراسات التي تمحورت حول موضوع الدراسة، ومن ثم عمل مقارنة لتبيين أوجه الشبه والاختلاف بين دراسة الباحث والدراسات السابقة.

أولا : الدراسات الأجنبية :

1. الدراسة التي قدمها الدكتور موسى بن منصور من جامعة محمد البشير الإبراهيمي بالجزائر بعنوان دور التمويل الأصغر في محاربة الفقر في المناطق الريفية ضمن أطر المالية الإسلامية : وقد ركز الباحث في دراسته على صيغ التمويل المعمول بها في مؤسسات التمويل الأصغر في الوطن العربي او الدول الإسلامية من حيث موافقتها لضوابط الشريعة الإسلامية ومدى جدوة البرامج و الخدمات والأهداف التي يسعى لتحقيقها في ظل واقع الريف الراهن وإستعرض تجارب الدول العربية في التمويل الأصغر معتمدا علي نسبة فقراء الريف في الوطن العربي كشريحة مستهدفة والنجاحات التي حققتها في المجتمعات الريفية والحضرية بمعنى أنه جاء لمعالجة مشكلة الفقر والبطالة، إضافة إلى معالجة مشكلة الإقصاء الاقتصادي والاجتماعي الذي يعانيه الكثير من الأفراد ذوي المردودية المتدنية والمخاطرة المرتفعة من وجهة نظر المؤسسات المالية الرسمية خاصة في المناطق الريفية ،وقد أشار إلى أن متطلبات نظام التمويل الأصغر تتسق مع

الأهداف العامة للنظام المصرفي الإسلامي، فكلا النظامين يدعو إلى تشجيع إقامة المشروعات وتقاسم المخاطر، ويعتقد بأن الفقراء يجب أن يشاركوا في هذه الأنشطة، ويعتبر تقديم القروض بدون ضمانات في بعض الحالات مثلاً على كيفية اشتراك النظام المصرفي الإسلامي ونظام التمويل الأصغر في أهداف مشتركة، بل إن شروط وأحكام التمويل الأصغر الإسلامي هي الأكثر ملائمة وسهولة في الوصول إليها خاصة بالنسبة للسكان الأكثر ضعفاً وحرماناً لكونها تستند على تقاسم المخاطر والأرباح والمعدلات الثابتة للدفعات المسبقة والشفافية بهدف ضمان الرعاية، وهكذا فإن النظام المصرفي الإسلامي وبرامج التمويل الأصغر يمكن أن يكمل بعضهما البعض ويتكاملا في علاقة وطيدة، وهذه العلاقة لا توفر منافع للفقراء أصحاب المشروعات الصغيرة الذين يستبعدون من أسواق الائتمان فحسب، وإنما يمكن للاستثمار في مؤسسات الأعمال الصغرى أن يتيح أيضاً للمستثمرين في البنوك الإسلامية فرصة لتنويع استثماراتهم وتحقيق عوائد متينة الاجتماعية، ويظهر ذلك جلياً في بعض الممارسات المشتركة بينهما، حيث يسعى المصرفيون الإسلاميون إلى تمويل النشاط التجاري الذي سيؤدي إلى تمكين الفقراء من أسباب القوة الاقتصادية بدلاً من الاكتفاء بمجرد إقراض هؤلاء الفقراء لأغراض الاستهلاك.

وبذلك يشكل التمويل الأصغر فرصة جيدة أمام التمويل الإسلامي حتى يعكس الأخير جوهر منظومة قيمه ومكنون رسالته الاجتماعية والاقتصادية وقد أوصى الباحث بتأسيس مؤسسات مالية متخصصة لممارسة أنشطة التمويل الأصغر تعمل على تمويل الفرص الاقتصادية لصغار المستثمرين وأصحاب المبادرة من فقراء المجتمع لاسيما سكان المناطق الريفية، من خلال توفير خدمات مالية متكاملة في شكل قروض وتمويلات وحوالات وودائع وحسابات الادخار وبما يتوافق مع الشريعة الإسلامية؛ إنشاء مؤسسة أو صندوق لضمان

التمويل الأصغر لتغطية نقص الضمانات التي يعاني منها المستهدفون من هذا النوع من التمويل؛ تعبئة استثمارات جديدة كبيرة في مرافق البنية الأساسية الريفية، والبحوث الزراعية وخدمات الإرشاد الزراعي ، دمج فقراء الأرياف في الخدمات المالية الرئيسية لاكتساب عادات الادخار والساد والتدريب على فهم الخدمات المالية وتخطيط المدخرات ؛ضرورة ضمان استدامة حصول الفقراء والعاطلين عن العمل على الموارد المالية من خلال مؤسسات قابلة للاستمرار وقد خلص الباحث الى أن التمويل الأصغر واحد من أهم البدائل الفعالة في تحقيق أهداف التنمية الشاملة فقد أدخلت المؤسسات العاملة في مجال التمويل الأصغر ابتكارات في كل من المناطق الحضرية والمناطق الريفية على حد سواء ابتكارات تحقق في كثير من البلدان نجاحاً كبيراً في القضاء على الفقر وكذا البطالة، إذ أصبحت قروض رأسمال المشروعات الصغيرة والإنتاج الزراعي والحرفي والأعمال الصغيرة لاسيما تلك المشروعات القائمة في المناطق الريفية تشكل جزءاً متنامياً من الملفات المالية لهذه المؤسسات، إذ أن مستقبل التخفيف من وطأة الفقر في الريف يكمن في الاستثمار في كافة جوانب التنمية الريفية، لا في الزراعة وحدها، فزيادة الأعمال في مناطق الريف تولد الحافز الاقتصادي لتحسين البنية الأساسية، ما يؤدي إلى رفع تنافسية الإنتاج. ولن يتحقق لها ذلك إلا عن طريق إدماج مشروعات المناطق الريفية ضمن خطة التنمية الاقتصادية، من خلال بيئة تشغيل مواتية، ومنتجات وخدمات مالية مناسبة.

ثانياً دراسات التمويل الأصغر في السودان :

2. دراسة الطالبة منى قاسم عبدالله بعنوان اثر مجموعات الادخار والتسليف علي تنمية المرأة الريفية عام 2016م كمؤسسات إغراض غير رسمية: تعتمد بشكل كبير على مدخراتها الذاتية في خدمت أعضاء التنظيم او المجموعة وكأجسام تعد في نفسها للدخول مع مؤسسات التمويل الرسمية وغير الرسمية في أنشطة مشتركة وللإستفادة من

الخدمات التي تقدمها المشاريع والمنظمات التي تعمل في مجال التنمية الريفية وقد تعرضت في دراستها لتجارب مشاريع الإيفاد التي تعمل في مجال التنمية الزراعية مثال لذلك برنامج إدارة الموارد غرب السودان والذي كان من ضمن أهدافه مساعدة فقراء الريف من التغلب على الفقر وتخفيف حدته وكذلك يهدف البرنامج الي تحقيق العدالة الاجتماعية ورفع الكفاءة والاستقرار الاقتصادي لولايتي شمال وجنوب كردفان من خلال ترشيد القوانين

وحسن استغلال الموارد الطبيعية لتمكين الاسر الفقيرة من الوصول لخدمات الانتاج وتوفير نوع افضل من الفرص البديلة لصغار المنتجين وذلك من خلال الاهداف المرحلية للبرنامج و من خلال بناء تنظيمات إجتماعية قوية ومترابطة كمجموعات الادخار والتسليف النسوية التي قام البرنامج بتكوينها وتدريبها وفق منهج متعدد الأغراض يهدف إلى رفع قدرات المرأة الريفية وتمكينها إقتصاديا وإجتماعيا من خلال أنشطة مجموعات الادخار والتسليف وأثرها في زيادة دخل المرأة الريفية ، قياس مدي ازدياد فرص العمل بالنسبة للمرأة ، قياس دور الدورات التدريبية التي تقدمها مجموعات الادخار والتسليف في زيادة وعي مجموعات النساء بالتعامل مع مؤسسات التمويل الريفي معرفة الي أي مدي ساعدت مجموعات الادخار والتسليف المرأة الريفية في الوصول الي مؤسسات التمويل الريفي معرفة الي أي مدي زاد تنظيم المرأة في مجموعات الادخار والتسليف من كفاءتها الادارية والتخطيطية لمشروعاتها المدرة للدخل بمحلية السنوط اي في نفس منطقة الدراسة وقد ركزت الباحثة على جانب تمكين المرأة وذلك من خلال وعيها وفهمها لبرامج التمويل الأصغر وتعزيز فرص وصول النساء إلى مرافق التسليف والادخار ويعتبر الوصول المتزايد إلى التمويل الاصغر عاملا ليس في الحد من الفقر وتحقيق الاستدامة المالية فحسب بل عاملا ايضا في تحقيق سلسلة من الحلقات المثمرة للتمكين الاقتصادي وتعزيز الرفاه

وتمكن المرأة اجتماعياً وسياسياً وبالتالي وسيلة لتحقيق أهداف المساواة بين الجنسين وتمكين المرأة وتشجيع النساء علي التعامل مع مؤسسات التمويل الريفي من خلال الترويج لها والتعريف بها وبالفرص التي تتيحها للنساء ومن هي الجهة القائمة علي ادارتها وكيفية الوصول اليها ايجاد برامج تدريبية تعمل علي تحفيز المرأة وتعزيز ثقتها بنفسها وتمكنها من ادارة انشطتها تفعيل دور المؤسسات العاملة في مجال التمويل الريفي وقد توصلت الباحثة إلى أن فكرة مجموعات الادخار والتسليف الريفي لها دور كبير في رفع وعي المرأة الريفية بأهمية برامج الإيدار والتسليف وأنه فرصة جيدة وتمارين إستباقية للتدريب على الإدارة المالية والتخطيط للأعمال الإستثمارية ولتخطي حاجز الخوف من التعامل مع المؤسسات المالية في المستقبل .ومن أهم توصيات الدراسة تفعيل عملية التعليم من خلال برامج محو الأمية

وتعليم الكبار ، الإهتمام بزيادة التدريب للمجموعات لتطوير أدائها ، تشجيع النساء على التعامل مع مؤسسات التمويل الريفي من خلال الترويج لها والتعريف بها وبالفرص التي يمنحها للنساء وكيفية الوصول إليها ، تفعيل دور المؤسسات العاملة في مجال التمويل الريفي .

3. دراسة الطالب اسامة يوسف عبدالرحمن بعنوان سياسات التمويل الأصغر ودورها في

الحد من نسبة الفقر دراسة حالة مصرف السلام السودان (2014م) - جامعة

السودان للعلوم والتكنولوجيا: وتتمثل مشكلة البحث في فحص مدى فعالية تطبيق

سياسات التمويل الأصغر في المصارف السودانية ومدى تأثيرها في تخفيض نسبة الفقر

في البلاد ، إضافة لفحص العلاقة بين تطبيق سياسات التمويل الأصغر ومدى

مساهمتها في خلق فرص عمل جديدة وتخفيف حدة الفقر وقياس تطبيق سياسات

التمويل الأصغر ومدى نجاحها في زيادة حجم الفئات المستهدفة وتخفيف حدة الفقر وقد

توصلت الدراسة إلى أن سياسات التمويل الأصغر أتاحت فرص عمل جديدة مما أدى لتحسين أوضاع الأسر التي إستفادت من خدمة التمويل الأصغر كما أنها ساعدت على تمليك المشاريع وتقديم الدعم اللازم لإنتشارها ونماؤها غير أن الضمانات المطلوبة لمنح التمويل الأصغر لا يمكن جمعها بسهولة وتشكل عائقا في سبيل الحصول على التمويل في الوقت المناسب والمستهدف ومن أهم توصيات الدراسة دراسة الأسواق ومتابعة أسعار المواد الأولية ومدخلات الإنتاج حيث أن سقف التمويل الأصغر المحدد من قبل البنك المركزي غير كافي لتغطية إحتياجات المشاريع الصغيرة ويحتاج إلى زيادة على أن لا تكون زيادة مبلغ التمويل دون دراسة مسبقة للأسواق ، على وحدة التمويل الأصغر حث المصارف على إستخدام الضمانات غير التقليدية خصوصا أن الفئات المستهدفة في الغالب عمال وحرفيين بسيطين لا تتوفر لديهم الضمانات التي تطالب بها المصارف . كما أن الإجراءات المتبعة والمتطلبات الخاصة بعملية التمويل تحتاج إلى دراسة حيث أنها لا تناسب كافة فئات المجتمع النشطة إقتصاديا خاصة في ولايات السودان .

4. دراسة د. محمد زين احمد محمد - جامعة الزعيم الأزهرى - كلية الإقتصاد و د. محمد ادم يوسف بنك السودان المركزي - وكالة ضمان التمويل الأصغر ((تيسير)) - الفاشر بعنوان دور تمويل المشروعات الصغيرة في مكافحة الفقر بولاية شمال دارفور دراسة تطبيقية على مشروعات التمويل الأصغر (2010م - 2016م) : وقد هدفت الدراسة لتسليط الضوء على تجربة المصارف ومؤسسات التمويل الأصغر بمنطقة الدراسة وبيان مدى أثر التمويل الممنوح على مستوى معيشة ودخول العملاء الممولين ، وقد توصلت الدراسة إلى أن المصارف ومؤسسات التمويل تواجه مشكلات تحد من قدرتها في الوصول إلى المستهدفين من التمويل الأصغر ، كما يعاني أصحاب هذه

المشروعات من تحديات تتعلق بالحصول على التمويل . وأكدت الدراسة من خلال التحليل أن هنالك علاقة طردية بين تمويل المشروعات الصغيرة وتحسين مستوى معيشة المستهدفين فقد ساعدهم التمويل على زيادة إنفاقهم على (الغذاء ،التعليم ، والصحة ، وشراء السلع المعمرة) في حين كان تأثيره أقل على السكن والترفيه ، أيضا توجد علاقة طردية بين تمويل المشروعات الصغيرة وزيادة مستوى دخل أصحاب هذه المشروعات فقد وفر لهم تمويل مشروعاتهم دخل ثابت ، في حين لم يساعدهم في زيادة مدخراتهم . وقد أوصت الدراسة بتدعيم ونشر ثقافة العمل الحر والتمويل الأصغر وزيادة التوعية المصرفية ، وتقديم منتجات تمويلية تلائم طبيعة هذه المشروعات ، أيضا إلزام المصارف بإداء نسبة ال 12% المخصصة للتمويل الأصغر ،الصغير، والمتوسط ، وتحفيزها للتوسع في المصرفية الإجتماعية بمنح التمويل الأصغر بالجملة

الباب الثالث

منهجية الدراسة

3-1 منطقة الدراسة

محلية السنوط كانت تتبع لمحلية لقاوة الكبرى وانفصلت عنها في عام 2010م وأصبحت محلية مستقلة تضم إدارية السنوط ، إدارية كدام ، إدارية أبو جنوك ، إدارية الدبكر وإدارية المحفورة. (تقرير المحلية 2014م)

الموقع الجغرافي : تقع محلية السنوط في الجزء الشمالي من محلية لقاوة الكبرى تحدها من الشمال الغربي محلية الاضية ومن الشمال محلية النهود ومن الشمال الشرقي محلية ابوزيد ومن الشرق والجنوب الشرقي ولاية جنوب كردفان ومن الجنوب محلية لقاوة .

(مصدر سابق)

المساحة : تبلغ مساحة محلية السنوط حوالي (8400) كيلومتر مربع وتمتد علي مساحة طويلة من الشرق الي الغرب حوالي 140 كلم ، من الشرق مدينة الدبكر وحتى رجل بنية غربا قرب مدينة الفولة وتمتد من الشمال الي الجنوب من قرية واقف شمالا من حدود ولاية شمال كردفان والي ابوردينا من اقصي الجنوب من حدود محلية لقاوة بمساحة عريضة قدرها 80 كلم بمتوسط عرض كلي للمحلية 60 كلم من الشمال للجنوب . (تقرير المحلية 2014م)

السكان: يبلغ تعداد السكان 163000 نسمة تضم قبائل عديدة (مسيرية، بديرية، نوبه، فلاته) وبعض الاقليات الاخرى. (تقرير المحلية 2014م)

التربة: توجد بها اراضي متنوعة ما بين الرملية والقرودية والطينية الخفيفة والطينية الثقيلة ولكن النسبة الاكبر لاراضي القردود وارااضي الوديان (الطينية الخفيفة) و مرتفعات وتلال متفرقة ومتباعدة تتخللها الكثير من الوديان التي تغطي المحلية مما ينتج عنه غطاء نباتي كثيف خاصة في الجزء الجنوبي حيث المراعي الجيدة كما يتنوع الغطاء الشجري خاصة المثمر منه (تبلدي،نبق،قضيم،لالوب،....) بمساحات واسعة . (مصدر سابق)

النشاط الاقتصادي: تحوي المحلية موارد طبيعية واقتصادية هائلة ، خاصة وان الجزء الاكبر من المحلية يقع في اطار السافنا الغنية بمعدل امطار سنوي يتراوح ما بين 600 ملم في اقصى الجنوب الى 350 ملم في اقصى الشمال ونجد حوالي 75% من السكان يمتهنون الزراعة والبعض يجمع ما بين الزراعة والرعي والتجارة . ويزرعون بعض انواع المحاصيل المختلفة الحقلية والبستانية مثل : الذرة،السهم ، الفول السوداني ، الدخن ، اللوبيا ، الكركدي ، حب البطيخ ، الطماطم ،والخضروات الورقية هذا بالاضافة الي النطاق الغابي الذي يحوي مساحة من اشجار الهشاب ،علاوة علي المراعي الكبيرة الممتدة . (تقريرالمحلية2014م)

3-2 مجتمع البحث:

يتألف مجتمع البحث من الشرائح المستهدفة بالتمويل على حسب منتجات بنك الإبداع من (المجموعات النسوية ، الشباب ، الخريجين ، المعاشيين ، الموظفين ...الخ) في قرى محلية السنوط التي يعمل فيها بنك الإبداع للتمويل الأصغر وهي عدد (36) قرية من كل الإداريات بمحلية السنوط والتي تعمل مع بنك الإبداع للتمويل الأصغر في عام 2017 .

الخصائص الإقتصادية والتنمية للقرى المختارة :

الجدول (3 - 1) أدنا يوضح الخصائص الإقتصادية والتنمية للقرى المختارة

#	القرية	الادارية	الخصائص الإنتاجية والمناخية	مؤشرات التنمية البشرية
1	الدقاق		قوز - طريق معبد الي الابيض - زراعة محاصيل - تربية ماشية	وجود مؤسسات تعليمية وصحية
2	السنيطرة		شبه طينية - زراعة محاصيل- تربية ماشية - طريق معبد الي الابيض	وجود مؤسسات تعليمية وصحية
3	الدواس		زراعة محاصيل- تربية ماشية - طريق معبد - سوق أم دورور	وجود مؤسسات تعليمية وصحية
4	أم رسوم		قوز - طريق معبد الي الابيض - سوق أم دورور	وجود مؤسسات تعليمية وصحية
5	المحفورة		قوز - زراعة محاصيل- تربية ماشية - طرق عادية - سوق ام دورور	وجود مؤسسات تعليمية وصحية

(الثروة الحيوانية 2017م)

اعتمدت هذه الدراسة اسلوب المسح الاجتماعي باستخدام المقابلة الشخصية عن طريق (الاستبيان) كوسيلة لجمع البيانات الاولية .

3 - 3 عينة الدراسة:

حجم العينة وطريقة اختيارها:

1. تم أخذ عينة طبقية عشوائية من مجتمع البحث بلغ عددها (100) مشارك تمثل نسبة (3,17%) من عدد المشاركين بالمجتمعات وذلك نسبة لوجود تجانس كبير بين المبحوثين , الجدول أدناه يوضح عدد القرى المختارة وعدد أسرها .

الجدول (3 - 2) التوزيع التكراري لأفراد عينة الدراسة وفق متغير القرية

الجدول ادناه يوضح عدد الأسر والإداريات محل الدراسة :

الادارية	القرية	عدد الاسر (بالتقريب)	النسبة المئوية
المحفورة	الدقاق	318	18
السنوط	السنيطرة	220	13
السنوط	الدواس	315	18
المحفورة	أم رسوم	430	25
المحفورة	المحفورة	443	26
الاجمالي		1726	100

(الثروة الحيوانية 2017م)

يوضح الجدول (1) أسماء القرى التي تم اخذ عينات منها، قرية الدقاق تمثل نسبة 18% و قرية السنيطرة 13 % وقرية الدواس 18 % وقرية أم رسوم 25% وقرية المحفورة 26% من جملة المجتمع الاحصائي الذي يبلغ 100 حالة.

3-4 منهجية البحث:

حاولت الدراسة الربط بين المنهج الاحصائي الوصفي والتحليلي والربط بينهما بما يخدم العملية التقييمية التي تسعى الدراسة لإنجازها وذلك بوصف الظاهرة والتعرف علي العناصر ذات التأثير المباشر عليها وجمع البيانات

3-5 وسائل جمع البيانات :

البيانات الأولية :

الاستبيان عن طريق المقابلات الشخصية

استخدم للحصول على البيانات الأولية من المبحوثين.

البيانات الثانوية:

تم الحصول على البيانات الثانوية من الدراسات والتقارير السابقة من المؤسسات المعنية، الدوريات ، النشرات، الكتب والمراجع. التقارير والسجلات المنشورة التي تصدرها.

3-6 تحليل البيانات

تم تحليل البيانات باستخدام برنامج الحزم الاحصائية للعلوم الاجتماعية وحديثا تم تغير

المصطلح منتج الحلول الخدمية الإحصائي Statistical Product and Service

(SPSS Solutions) و الاحصاء الوصفي للحصول علي التوزيعات التكرارية والنسب

المئوية لتوضع في جداول ولإختبار الفروض تم إستخدام مربع كاي .

الباب الرابع

التحليل والمناقشة والتفسير

مقدمة :

في هذا الباب نستعرض نتائج التحليل الإحصائي والبيانات التي تم التوصل إليها من خلال الإستبانة .

1-4 النوع

جدول (1-4) يوضح توزيع المبحوثين حسب النوع

الفئات	العدد	النسبة المئوية
ذكر	9	9.0
انثي	91	91.0
الجملة	100	100

المسح الإجتماعي 2018م

يتضح من الجدول (1-4) ان فئة الاناث تمثل الفئة الغالبة على أفراد العينة اذ تمثل 91% وهذا يدل على ان النساء يمثلن الفئة الغالبة في امتلاك المشاريع وادارتها في مجتمع الدراسة.

4-2 العمر :

جدول (4-2) يوضح توزيع المبحوثين حسب العمر

العمر	العدد	النسبة المئوية
أقل من 25 سنة	14	14.0
من 25 - 35 سنة	37	37.0
من 36 - 45 سنة	29	29.0
من 46 سنة كما فوق	20	20.0
الجملة	100	100

المسح الإجتماعي 2018م

يتضح من الجدول (4-2) ان فئة الأعمار بين 25-35 تمثل النسبة الأكبر 37% من جملة المبحوثين وهي تمثل شريحة الشباب التي تمتاز بالحيوية والنشاط والطموح بينما اقل 25 سنة تمثل 14% من جملة المبحوثين وهي النسبة الأصغر وتمثل شريحة من هم في مطلع الحياة .

4 - 3 المستوى التعليمي

جدول (4 - 3) يوضح توزيع المبحوثين حسب المستوى التعليمي

النسبة المئوية	العدد	المستوي التعليمي
34.0	34	امي
1.0	1	خلوه
31.0	31	اساس
16.0	16	ثانوي
18.0	18	جامعي
100	100	الجملة

المسح الإجتماعي 2018م

يتضح من الجدول (4-3) ان 34% من المبحوثين اميين وغير متعلمين وهي النسبة الاكبر ويعود ذلك الى الزواج المبكر او عدم وجود المؤسسات التعليمية فى قراهم او لعملهم بالزراعة مع اسرهم ، بينما 1% من المبحوثين تلقوا تعليما بالخلوي وهي النسبة الأصغر ويشير ذلك لعدم وجود الخلوي بقري المبحوثين .

4 - 4 المهنة :

جدول (4 - 4) يوضح توزيع المبحوثين حسب المهنة

المهنة	العدد	النسبة المئوية
مزارع	70	70.0
راعى	1	1.0
أعمال حرة	14	14.0
موظف	11	11.0
أخري	4	4.0
الجملة	100	100

المسح الإجتماعي 2018م

يتضح من الجدول (4-4) ان 70% يمتنون حرفة الزراعة وهي الحرفة الغالبة للمبحوثين لما يمتازون به من معرفة وخبرة في هذا المجال بينما من نسبة 1% من المبحوثين يمتنون مهنة الرعي وهي النسبة الأضعف تشير الى عدم إمتلاكهم الثروة الحيوانية لفقهم او للظروف الطبيعية والمتغيرات المناخية التي طرأت على مناطقهم.

4 - 5 الحالة الإجتماعية :

الجدول (4- 5) يوضح توزيع المبحوثين حسب الحالة الاجتماعية

الاجابة	العدد	النسبة المئوية
متزوج	84	84.0
عازب	4	4.0
مطلق	1	1.0
أرمل	11	11.0
الجملة	100	100

المسح الإجتماعي 2018م

يتضح من الجدول (4 - 5) ان فئة المتزوجين هي الفئة الغالبة في الحالة الاجتماعية بنسبة 84% من جملة الحالة الاجتماعية تليها الارامل بنسبة 11%، بينما فئة الاعزب مثلت فقط 4%، وهذا يدل على ان تقريبا نسبة 96% لديهم اسر ينفقون عليها.

4-6 عدد افراد الاسرة

الجدول (4-6) يوضح توزيع المبحوثين حسب عدد افراد الاسرة

الاجابة	العدد	النسبة المئوية
أقل من 3	21	21.0
من 3 - 6	52	52.0
7 فما فوق	27	27.0
الجملة	100	100

المسح الإجمالي 2018م

يتضح من الجدول (4-6) ان (3-6) فرد تمثل الفئة الاكبر لعدد افراد الاسرة بنسبة 52% من مجموع المبحوثين مما يحتم عليهم مضاعفة جهودهم والعمل من اجل تحسين دخولهم ، تليها (7فما فوق) فرد بنسبة 27%، بلغت الفئتين مجتمعتين 79%، بينما نسبة 21% تمثل (اقل من 3).

4 - 7 من الذي يقوم بإعالة الأسرة

الجدول (4- 7) يوضح من الذي يقوم بإعالة الاسرة

الاجابة	العدد	النسبة المئوية
الوالد	4	4.0
الوالدة	3	3.0
الزوج	69	69.0
الزوجة	5	5.0
الأخ/الأخت	19	19.0
الجملة	100	100

المسح الإجماعي 2018م

يتضح من الجدول (4- 7) ان الزوج هو من يقوم بإعالة الاسرة بنسبة بلغت 69% وهي النسبة الأكبر ، بينما نسبة 19% من المبحوثين يقوم بأعاله الاسرة الأخ ، الأخت ، او احد الأقارب من الأهل لظروف خاصة بالأسرة ، بينما نسبة 5% من المبحوثين و 3% من المبحوثين تقوم بإعالة الأسرة الزوجة او الوالدة هن في الغالب من الأرامل والمطلقات .

4-8 الدخل الشهري

الجدول (4 - 8) يوضح الدخل الشهري

البند	العدد	النسبة المئوية
1000 واقل من 1500 جنيه	20	20.0
1500 واقل من 2000 جنيه	25	25.0
2000 جنيه فأكثر	55	55.0
الجملة	100	100

المسح الإجتماعي 2018م

يتضح من الجدول (4 - 8) ان 55% من جملة من شملتهم الدراسة يبلغ دخلهم 2000 جنيه فأكثر بينما 25% يتراوح دخلهم بين 1500 - 2000 جنيه اما 20% منهم فبلغ دخله 1000 - 1500 %.

4-9 مدى كفاية الدخل للخدمات الأساسية

الجدول (4-9) يوضح مدى كفاية الدخل لتوفير الخدمات الأساسية

النسبة المئوية	العدد	البند
35.0	35	نعم
55.0	55	لا
10.0	10	الي حد ما
100	100	الجملة

المسح الإجمالي 2018م

يتضح من الجدول (4-9) ان بنسبة 55% من جملة المبحوثين يعتبر دخلهم غير كافي لتوفير الخدمات الأساسية، بينما 35% دخلهم يكفيهم، اما من يكفيهم الدخل لحدما فبلغت نسبتهم 10% فقط.

4 - 10 أسباب طلب التمويل

الجدول (4 - 10) يوضح الاسباب التي دعتك لطلب التمويل

البند	العدد	النسبة المئوية
تغطية الاحتياجات الحياتية	9	9.0
للدخول في مشاريع استثمارية جديدة	69	69.0
للتوسع في مشاريع قائمة	22	22.0
الجملة	100	100

المسح الإجمالي 2018م

يتضح من الجدول (4-10) ان 69% من الذين قدموا لطلب تمويل كان بدافع الدخول في مشاريع استثمارية جديدة، بينما من قدم طلب تمويل لتغطية الاحتياجات الحياتية فقد بلغت نسبتهم 9% فقط، اما نسبة 22% من جملة من شملتهم الدراسة فقد كانت لتوسعه في مشاريع قائمة أي ان نسبة 91% من المتقدمين لطلب التمويل كانت لأغراض استثمارية بحتة.

4- 11 مصادر التمويل التي تعتمد عليها قبل التوجه للبنك

الجدول (4-11) يوضح مصادر التمويل التي يتم الإعتماد عليها قبل التوجه لبنك الابداع

البند	العدد	النسبة المئوية
اعتمد علي ذاتي	57	57.0
علي الاهل والاقارب	14	14.0
علي تجار القرية	29	29.0
الجملة	100	100

المسح الإجمالي 2018م

يتضح من الجدول (4-11) ان اكثر من نصف العينة يعتمد على الذات 57% من جملة مصادر التمويل المختلفة لمشاريع المبحوثين ،ويأتي بعده الاعتماد علي تجار القرية كمصدر من مصادر التمويل نسبة 29%، بينما بلغت نسبة الاعتماد في التمويل على الاهل والاقارب في التمويل نسبة 14% فقط.

4-12 نوع المشروع الذي قمت بتنفيذه

الجدول (4-12) يوضح نوع المشروع الذي تم تنفيذه

البند	العدد	النسبة المئوية
انتاج زراعي	13	13.0
انتاج حيواني	55	55.0
تجارة قطاعي	25	25.0
اخرى	7	7.0
الجملة	100	%100

المسح الإجتماعي 2018م

يتضح من الجدول (4-12) ان نسبة 55% من المشاريع كانت مشاريع انتاج حيواني، بينما الإنتاج الزراعي بلغ 13% واخرى فقط 7%، اما نسبة النشاط التجاري (القطاعي) فقط بلغ 25% من جملة المشاريع المنفذة. ربما يعود التوجه لمشاريع الإنتاج الحيواني لظروف البيئة المساعدة لتربية الحيوان.

4-13 نوع التمويل المقدم

الجدول (4-13) يوضح نوع التمويل المقدم

البند	العدد	النسبة المئوية
عيني	94	94.0
عيني ونقدي	6	6.0
الجملة	100	%100

المسح الإجمالي 2018م

يتضح من الجدول (4 - 13) ان نسبة 94% من التمويل المقدم للمستفيدين مقدم بشكل عيني، بينما فقط 6% من جملة التمويل المقدم للمستفيدين تم تقديمه بشكل عيني ونقدي، فان البنوك تقدم في الغالب تمويل عيني وفقا لسياسات التمويل وصيغ التمويل المختلفة.

4-14 حجم التمويل المقدم

الجدول (4 - 14) يوضح حجم التمويل المقدم

النسبة المئوية	العدد	البند
81.0	81	1000 - 3000 جنية
19.0	19	3001 - 7000 جنية
%100	100	الجملة

المسح الإجتماعي 2018م

يتضح من الجدول (4 - 14) بلغ نسبة حجم التمويل (1000 - 3000) جنية 81% من جملة حجم التمويل بينما الذين تلقوا تمويلا من (3000 - 7000) بلغوا 19% من جملة الذين تم تمويلهم.

4-15 هل التمويل المقدم الكافي

الجدول (4-15) يوضح مدى كفاية التمويل المقدم من بنك الإبداع

كفاية التمويل	العدد	النسبة المئوية
كافي	41	41.0
غير كافي	55	55.0
كافي لحد ما	4	4.0
الجملة	100	%100

المسح الإجمالي 2018م

يتضح من الجدول (4-15) ان 55% من التمويل المقدم للمستفيدين غير كافي، بينما يري

41% ان التمويل المقدم كافي، ونسبة 4% يرون لحد ما انه كافي.

4-16 - صيغة التمويل الممنوح

الجدول (4-16) يوضح صيغة التمويل الممنوحة

صيغة التمويل	العدد	النسبة المئوية
مرابحة	99	99.0
مضاربة	1	1.0
الجملة	100	%100

المسح الإجمالي 2018م

يتضح من الجدول (4-16) ان نسبة 99% من صيغ التمويل هي المرابحة، بينما بلغت صيغة المضاربة فقط 1%.

4-17 زيادة الدخل بعد الحصول على التمويل

الجدول (4-17) يوضح هنالك زيادة في الدخل بعد حصولك على التمويل

زيادة الدخل	العدد	النسبة المئوية
زيادة كبيرة	36	36.0
زيادة متوسطة	53	53.0
لا توجد زيادة	11	11.0
الجملة	100	%100

المسح الإجماعي 2018م

يتضح الجدول (4-17) ان الزيادة المتوسطة التي حدثت للدخل بعد الحصول على التمويل بلغت 53%، بينما بلغت الزيادة الكبيرة 36%، اما الذين لم يحدث لهم زيادة في الدخل فقط بلغوا 11% فقط، بلغت الزيادة الكلية 89% في الدخل.

4-18 كيف تمت الاستفادة من زيادة الدخل في تحسين مستوى المعيشة

الجدول (4 - 18) يوضح كيف تمت الاستفادة من زيادة الدخل في تحسين مستوى المعيشة

الإستفادة من زيادة الدخل	العدد	النسبة المئوية
وضع غذائي أفضل	12	12.0
تحسين المنزل	22	22.0
الادخار	58	58.0
اخرى	8	8.0
الجملة	100	%100

المسح الإجتماعي 2018م

يتضح من الجدول (4 - 18) ان 58% من الذين حصلت لهم زيادة في الدخل استفادوا منها في زيادة مدخراتهم، و 22% كان الفوائد في تحسين المنزل و 12% في وضع غذائي أفضل، بينما كان أشياء اخرى تمثل نسبة 8% فقط مثل التعليم ، الصحة ، العلاقات الإجتماعية.

4- 19 هل واجهت صعوبة في تعليم الأبناء قبل التمويل

الجدول (4- 19) يوضح هل واجهت صعوبة في تعليم الابناء قبل التمويل

صعوبة في تعليم الأبناء قبل التمويل	العدد	النسبة المئوية
نعم	63	63.0
لا	24	24.0
لحد ما	6	6.0
لا يوجد ابناء	7	7.0
الجملة	100	%100

المسح الإجمالي 2018م

يتضح من الجدول (4 - 19) أن نسبة 24% لم تواجههم صعوبة في تعليم الابناء قبل التمويل، بينما كانت 6% لحدما واجهتهم مشاكل في تعليم الأبناء قبل التمويل، وبلغت نسبة الذين قد واجهتهم المشكلات نسبة 63% من جملة المبحوثين.

4-20 هل واجهتكم صعوبة في تعليم الابناء بعد التمويل

الجدول (4-20) يوضح هل واجهتكم صعوبة في تعليم الابناء بعد التمويل

الاجابة	العدد	النسبة المئوية
نعم	22	22.0
لا	51	59.0
لحدا ما	5	5.0
لا يوجد ابناء	14	14.0
الجملة	100	%100

المسح الإجمالي 2018م

يتضح من الجدول (4-20) أن نسبة 22% واجهتهم صعوبة في تعليم الابناء بعد

التمويل، بينما كانت 5% لحدما واجهتهم مشاكل في تعليم الأبناء بعد التمويل، وبلغت نسبة

الذين لم تواجههم المشكلات نسبة 59% من جملة الذين شملتهم الدراسة بينما أن نسبة 14%

لم يكن لديهم أبناء في سن الدراسة او لم ينجبوا بعد .

4- 21 الضمان المقدم للبنك

الجدول (4- 21) يوضح الضمان المقدم للبنك

النسبة المئوية	العدد	الضمان المقدم للبنك
15.0	15	شخصي
5.0	5	راتب
3.0	3	شيك
64.0	64	ضمان المجموعة
%100	100	الجملة

المسح الإجمالي 2018م

يتضح من الجدول (4 - 21) ان الضمانات المقدمة لدي البنك كانت 64% منها

ضمان المجموعة، و15% منها ضمان شخصي بينما ضمان الراتب والشيك 8%.

4-22 هل واجهتك صعوبة في توفير الضمان

الجدول (4-22) يوضح هل واجهتك صعوبة في توفير الضمان

صعوبة في توفير الضمان	العدد	النسبة المئوية
نعم	27	27.0
لا	69	69.0
الي حد ما	4	.04
الجملة	100	%100

المسح الإجمالي 2018م

يتضح من الجدول (4 - 22) لم يجد 69% من المستجيبين صعوبة في توفير الضمان، بينما واجهه نسبة 27% من المستجوبين صعوبة في توفير الضمان. اما 4% وجدوا صعوبة لحد ما.

4-23 ما رأيك في الإجراءات الخاصة بالتمويل

جدول (4-23) ما رأيك في الإجراءات الخاصة بالتمويل

النسبة المئوية	العدد	الرأي في إجراءات التمويل
80.0	80	سهلة
13.0	13	معقدة
1.0	1	معقدة جداً
6.0	6	معقدة لحد ما
100	100	الجملة

المسح الإجماعي 2018م

يتضح من الجدول (4 - 23) يري 80% من المستجيبين ان إجراءات التمويل كانت سهلة ولم تواجههم أي صعوبات بها، بينما يري 13% ان الإجراءات الخاصة بالتمويل بها شيء من التعقيد، اما 1% فيري انها معقدة جدا. يتبين من الجدول والشكل أعلاه ان إجراءات تتسم بالبساطة.

4-24 المشاركة في التدريب قبل تنفيذ المشروع

جدول (4-24) يوضح المشاركة في التدريب قبل تنفيذ المشروع

المشاركة في التدريب قبل تنفيذ المشروع	العدد	النسبة المئوية
نعم	70	70%
لا	30	30%
الجملة	100	100

المسح الإجمالي 2018م

يتضح من الجدول (4-24) ان 70% من المبحوثين قد شاركوا في التدريب قبل البدء في تنفيذ المشروع، بينما 30% لم يشاركوا في التدريب، أي ان 70% كانت لديهم المعرفة الكافية بإدارة المشاريع وكيفية إنجاز المشروع، بينما دخل 30% الأسواق بدون المعرفة الكافية والعلمية بإدارة المشروعات.

4-25 مساعدة التدريب في تنفيذ المشروع

الجدول (4-25) يوضح مساعدة التدريب في تنفيذ المشروع

النسبة المئوية	العدد	مساعدة التدريب في تنفيذ المشروع
70.0	70	نعم
26.0	26	لا
4.0	3	الي حد ما
100	100	الجملة الكلية

المسح الإجتماعي 2018م

يتضح من الجدول (4 - 25) يري 70% من الذين تلقوا تدريب ان التدريب قد ساهم في تنفيذ المشروع، بينما يري 26% ان التدريب لم يساهم في تنفيذ مشروعاتهم بالإضافة الي 4% لحد ما ساهم في التنفيذ، من الجدول أعلاه ان الذين يرون ان التدريب قد ساهم في التنفيذ هم فعلا الذين تلقوا تدريب قبل الشروع في التنفيذ، اما 30% فلم يتلقوا تدريب من الأساس لذلك لم يستفيدوا من التدريب.

4-26 أهمية التدريب في تنفيذ المشروع بنجاح

الجدول (4-26) يوضح أهمية التدريب في تنفيذ المشروع بنجاح

أهمية التدريب في نجاح المشروع	العدد	النسبة المئوية
مهم	91	91.0
غير مهم	2	2.0
لا ادري	7	7.0
الجملة	100	100

المسح الإجمالي 2018م

يتضح من الجدول (4-26) ان 91% من المبحوثين يرون ان التدريب مهم في نجاح

المشروعات وهذه تمثل الفئة التي تلقت تدريب ، بينما 2% يرون ان التدريب غير مهم .

4-27 شكل الشروط المقدمة من البنك

الجدول (4-27) يوضح شكل الشروط المقدمة من البنك

النسبة المئوية	العدد	الشروط المقدمة من البنك
86.0	86	مناسبة
14.0	14	غير مناسبة
100	100	الجملة

المسح الإجمالي 2018م

يتضح من الجدول (4-27) ان 86% من المبحوثين يرون ان الشروط المقدمة من البنك تعتبر مناسبة، بينما يري 14% ان الشروط المقدمة غير مناسبة، يتضح من النسبة المئوية ان الشروط مناسبة لطلب التمويل وذلك يؤدي الي زيادة الطلب على التمويل من قبل المستفيدين.

4 - 28 الرغبة في الاستثمار في برامج التمويل

الجدول (4-28) يوضح الرغبة في الاستثمار في برامج التمويل

النسبة المئوية	العدد	الرغبة في الإستمرار في برامج التمويل
66.0	66	توجد رغبة
21.0	21	لا توجد رغبة
13.0	13	الي حد ما
100	100	الجملة

المسح الإجمالي 2018م

يتضح من الجدول (4-28) ان 66% من المستفيدين لديهم الرغبة في الاستثمار في برنامج التمويل، اما نسبة 21% من المستفيدين ليس لديهم الرغبة في الاستثمار، بينما 13% لديهم الرغبة لحد ما في الاستثمار، قد يعود عدم الرغبة للشروط الغير مناسبة لدي البنك.

4-29 معوقات التمويل الاصغر التي واجهت المبحوثين

الجدول (4-29) يوضح معوقات التمويل الاصغر التي واجهت المبحوثين

معوقات التمويل	العدد	النسبة المئوية
عدم وجود ضمان	1	1.0
صعوبة اجراءات التمويل	7	7.0
عدم وجود الخبرة الكافية	25	25.0
ضعف حجم التمويل	49	49.0
تذبذب الاسعار	1	1.0
اخرى	17	17.0
الجملة	100	%100

المسح الإجتماعي 2018م

يتضح من الجدول (4-29) ان أكبر معوقات التمويل الأصغر التي تواجه المبحوثين هو ضعف حجم التمويل المقدم من البنك حسب راي 49% من المبحوثين، اما 25% من المبحوثين فيروا ان عدم وجود الخبرة الكافية هو السبب والمعوق، بينما 19% من المبحوثين فيعزون المعوقات الي تذبذب الأسعار، وعدم وجود الضمانات الكافية .

الفرضية الاولى

1 - لا توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين الخصائص الشخصية والمشاريع

والمنتجات الممولة من البنك

Case Processing Summary

	Cases					
	Valid		Missing		Total	
	N	Percent	N	Percent	N	Percent
الدخل الشخصي * ماهو نوع المشروع الذي قمت بتنفيذه	100	100.0%	0	0.0%	100	100.0%

Crosstabulation * ماهو نوع المشروع الذي قمت بتنفيذه

Count

	ماهو نوع المشروع الذي قمت بتنفيذه				Total
	انتاج زراعي	انتاج حيواني	تجارة قطاعي	اخرى	
1000واقل من 1500 جنيهه	2	15	2	1	20
الدخل الشخصي 1500واقل من 2000 جنيهه	6	10	8	1	25
2000جنيهه فأكثر	5	30	15	5	55
Total	13	55	25	7	100

Chi-Square Tests

	Value	df	Asymp. Sig. (2-sided)
Pearson Chi-Square	8.774 ^a	6	.187
Likelihood Ratio	8.885	6	.180
Linear-by-Linear Association	2.110	1	.146
N of Valid Cases	100		

a. 5 cells (41.7%) have expected count less than 5. The minimum expected count is

1.40.

الفرضية الثانية

1 لا توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين المشاريع والانشطة الممولة والتدريب

Case Processing Summary

	Cases					
	Valid		Missing		Total	
	N	Percent	N	Percent	N	Percent
ماهو نوع المشروع الذي قمت بتنفيذه * هل ساعدك التدريب في تنفيذ مشروعك	100	100.0%	0	0.0%	100	100.0%

Crosstabulation ماهو نوع المشروع الذي قمت بتنفيذه * هل ساعدك التدريب في تنفيذ مشروعك

Count

	هل ساعدك التدريب في تنفيذ مشروعك			Total
	نعم	لا	الي حد ما	
انتاج زراعي	12	1	0	13
انتاج حيواني	36	17	2	55
تجارة قطاعي	17	7	1	25
اخرى	6	1	0	7
Total	71	26	3	100

Chi-Square Tests

	Value	df	Asymp. Sig. (2-sided)
Pearson Chi-Square	4.666 ^a	6	.587
Likelihood Ratio	5.865	6	.438
Linear-by-Linear Association	.170	1	.680
N of Valid Cases	100		

a. 7 cells (58.3%) have expected count less than 5. The minimum expected count is

.21.

الفرضية الثالثة

1 - لا توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين مساهمة المشاريع والمنتجات والحد من الفقر

Case Processing Summary

	Cases					
	Valid		Missing		Total	
	N	Percent	N	Percent	N	Percent
ماهو نوع المشروع الذي قمت بتنفيذه * كيف تمت الاستفادة من زيادة الدخل في تحسين مستوي المعيشة	100	100.0%	0	0.0%	100	100.0%

Crosstabulation ماهو نوع المشروع الذي قمت بتنفيذه * كيف تمت الاستفادة من زيادة الدخل في تحسين مستوي المعيشة

Count

		كيف تمت الاستفادة من زيادة الدخل في تحسين مستوي المعيشة				Total
		وضع غذائي أفضل	تحسين المنزل	الادخار	اخرى	
ماهو نوع المشروع الذي قمت بتنفيذه	انتاج زراعي	1	2	10	0	13
	انتاج حيواني	7	9	31	8	55
	تجارة قطاعي	3	8	14	0	25
	اخرى	1	3	3	0	7
	Total	12	22	58	8	100

Chi-Square Tests

	Value	df	Asymp. Sig. (2-sided)
Pearson Chi-Square	11.497 ^a	9	.243
Likelihood Ratio	14.161	9	.117
Linear-by-Linear Association	2.675	1	.102
N of Valid Cases	100		

a. 10 cells (62.5%) have expected count less than 5. The minimum expected count is .56.

اختبار فرضيات الدراسة

الفرضية العدمية الأولى

لا توجد علاقة ذات دلالة إحصائية على مستوى الدلالة ≤ 0.05 بين الخصائص الشخصية للمستجيب وبين المشاريع والمنتجات الممولة من البنك.

ولاختبار الفرضية فقد تم استخدام اختبار مربع كاي، لمعرفة أن كان هناك فروق ذات دلالة بين متوسطات تقديرات أفراد عينة الدراسة للعلاقة بين الخصائص الشخصية للمستجيب وبين المشاريع والمنتجات الممولة من البنك، على مستوى الدلالة الإحصائية ($\alpha = 0.05$) وبيّن الجدول رقم (1) النتائج المتعلقة بتحليل هذه العلاقة.

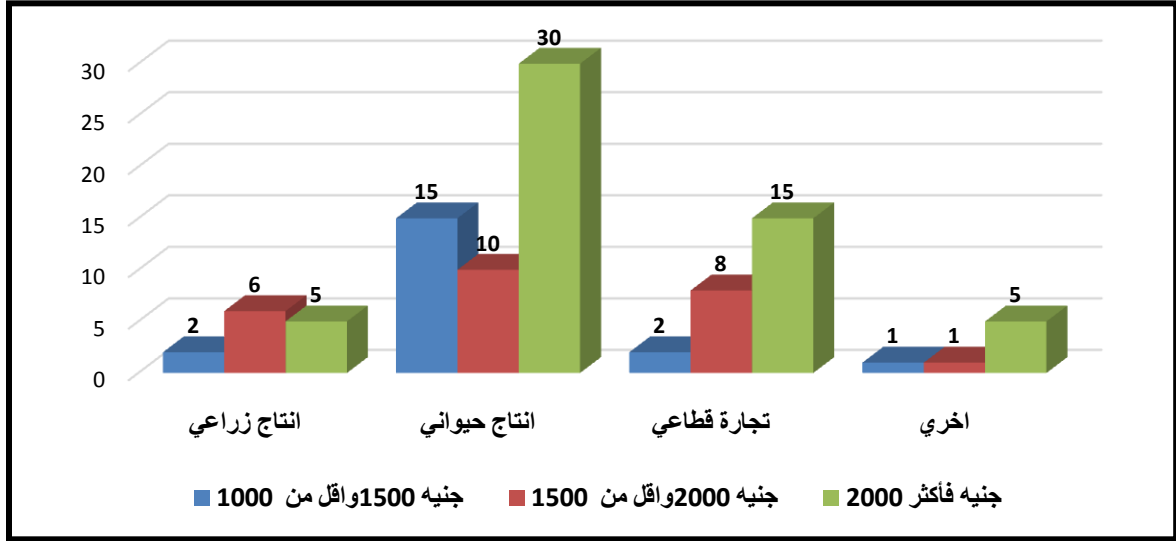
الجدول رقم (1)

نتيجة الفرضية العدمية	الاحتمال (مستوى الدلالة)	احصائي الاختبار (مربع كأي)	درجة الحرية
قبول	0.187	8.774	6

نتائج اختبار مربع كأي لاستقلال ظاهرتين

لقد جاءت قيمة اختبار (مربع كأي) مساوياً إلى (8.774) بقيمة احتمالية (0.187) وهي أكبر من القيمة المحددة (0.05) وبالتالي فإننا نقبل الفرضية العدمية التي يشير إلى عدم وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين الخصائص الشخصية للمستجيب وبين المشاريع والمنتجات الممولة من البنك للمستجيب. أي ان الفروق بين المتوسطات غير معنوية.

الشكل رقم (1) يوضح العلاقة بين الخصائص الشخصية للمستجيب وبين المشاريع والمنتجات الممولة من البنك



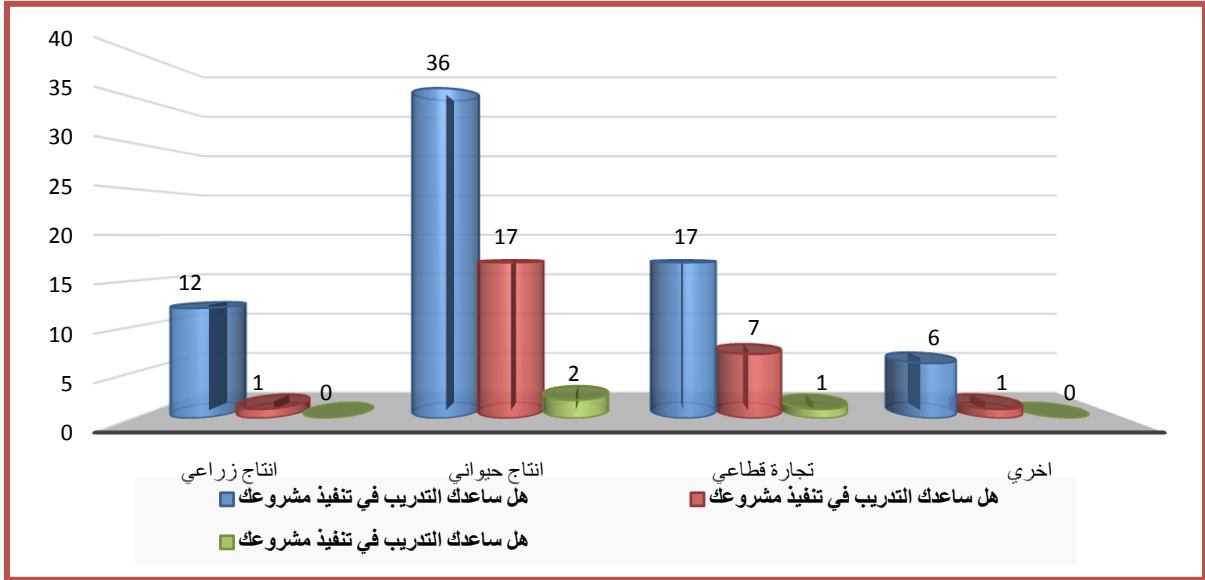
الجدول رقم (2)

نتائج اختبار مربع كاي لاستقلال ظاهرتين

نتيجة الفرضية العدمية	الاحتمال (مستوى الدلالة)	احصائي الاختبار (مربع كأي)	درجة الحرية
قبول	0.587	^a 666.4	6

لقد جاءت قيمة اختبار (مربع كأي) مساوياً إلى (4.666) بقيمة احتمالية (0.587) وهي أكبر من القيمة المحددة (0.05) وبالتالي فإننا نقبل الفرضية العدمية التي يشير إلى عدم وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين المشاريع والأنشطة الممولة من البنك وبين التدريب الذي تلقاه المستجيبين. أي أن الفروق بين المتوسطات غير معنوية.

الشكل رقم (2) يوضح العلاقة بين المشاريع والانشطة الممولة من البنك وبين والتدريب



الفرضية العدمية الثالثة:

لا توجد علاقة ذات دلالة إحصائية وعلى مستوى الدلالة $0.05 \leq$ بين مساهمة المشاريع والمنتجات وبين الحد من الفقر.

ولاختبار الفرضية فقد تم استخدام اختبار مربع كاي، لمعرفة أن كان هناك فروق ذات دلالة بين متوسطات تقديرات أفراد عينة الدراسة للعلاقة بين مساهمة المشاريع والمنتجات وبين والحد من الفقر، على مستوى الدلالة الإحصائية ($\alpha = 0.05$) وبين الجدول رقم (3) النتائج المتعلقة بتحليل هذه العلاقة.

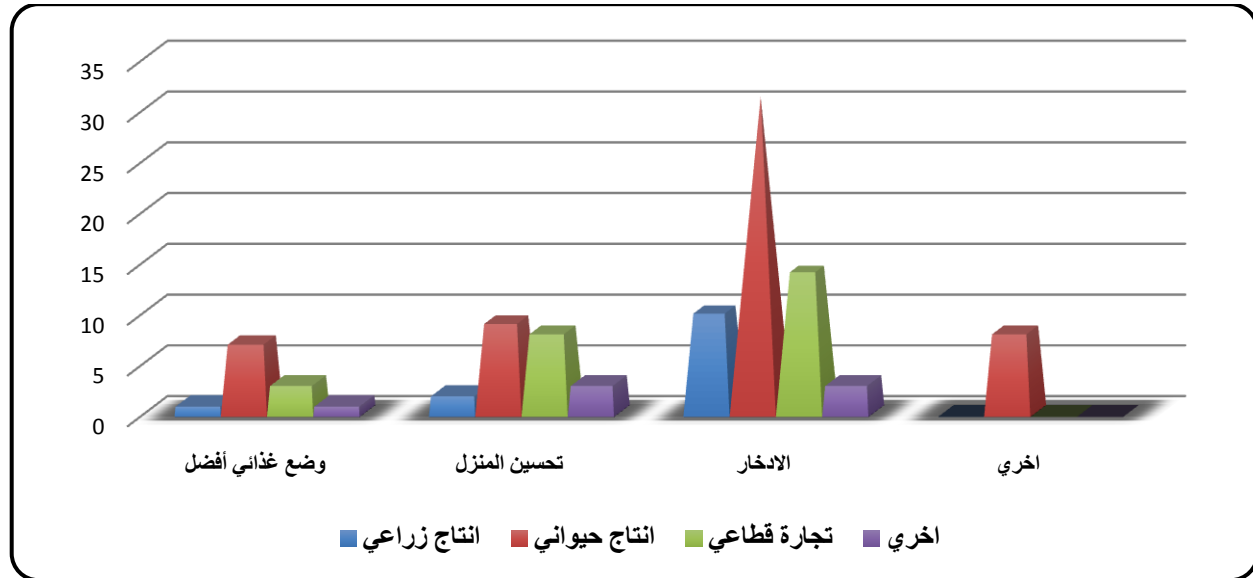
الجدول رقم (3)

نتائج اختبار مربع كأي لاستقلال ظاهرتين

نتيجة الفرضية العدمية	الاحتمال (مستوى الدلالة)	احصائي الاختبار (مربع كأي)	درجة الحرية
قبول	0.243	^a 497.11	9

لقد جاءت قيمة اختبار (مربع كأي) مساوياً إلى (11.497) بقيمة احتمالية (0.243) وهي أكبر من القيمة المحددة (0.05) وبالتالي فإننا نقبل الفرضية العدمية التي يشير إلى عدم وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين مساهمة المشاريع والمنتجات وبين والحد من الفقر، أي ان الفروقات بين المتوسطات غير معنوية.

الشكل رقم (3) يوضح العلاقة نوع المشاريع والأنشطة المنفذه وبين الاستفادة من الزيادة في الدخل



الباب الخامس

ملخص النتائج والخلاصة والتوصيات

5-1 النتائج :

- 1 - 91% من المبحوثين هم نساء
- 2 - 37% من المبحوثين يقعون في الفئة العمرية بين (25 - 35 سنة)
- 3 - 66% من المبحوثين تلقوا تعليما بمختلف المراحل
- 4 - 70% من المبحوثين يمتنون مهنة الزراعة
- 5 - 84% من المبحوثين متزوجين
- 6 - 52% من المبحوثين يتراوح عدد أفراد أسرهم بين (3 - 6 فرد)
- 7 - 69% من المبحوثين يعول الأسر فيهم الزوج
- 8 - 55% من المبحوثين دخولهم الشهرية أكثر من 2000 جنية
- 9 - 55% من المبحوثين دخولهم الشهرية غير كافية لتوفير الخدمان الأساسية
- 10 - 69% من المبحوثين الأسباب التي دعتهم لطلب التمويل من أجل الدخول في مشاريع إستثمارية جديدة
- 11 - 57% من المبحوثين كانوا يعتمدون على التمويل الذاتي قبل التوجه لبنك الإبداع
- 12 - 55% من المبحوثين قاموا بتنفيذ مشاريع في مجال الثروة الحيوانية
- 13 - 94% من المبحوثين كان تمويلهم المقدم عينيا
- 14 - 81% من المبحوثين تراوح تمويلهم ما بين (1000 - 3000) الف جنية
- 15 - 55% من المبحوثين كان التمويل المقدم غير كافيا
- 16 - 99% من المبحوثين حصلوا على التمويل عن طريق صيغة المرابحة

- 17 - 89% من المبحوثين حدثت لهم زيادة في الدخل بعد حصولهم على التمويل
18 - 58% من المبحوثين تمت الإستفادة من زيادة الدخل الذي حصل بعد التمويل في زيادة

مدخراتهم

- 19 - 63% من المبحوثين واجهتهم صعوبة في تعليم الأبناء قبل التمويل
20 - 51% من المبحوثين لم تواجههم مشكلات في تعليم أبنائهم بعد التمويل
21 - 64% من المبحوثين كان الضمان المقدم للبنك للحصول على التمويل ضمان مجموعة
22 - 69% من المبحوثين لم تواجههم صعوبات في توفير الضمان المطلوب للحصول على

التمويل من البنك

- 23 - 80% من المبحوثين يرون أن الإجراءات الخاصة بالتمويل سهلة
24 - 70% من المبحوثين خضعوا للتدريب قبل تنفيذ مشروعاتهم
25 - 71% من المبحوثين ساعدهم التدريب في تنفيذ مشاريعهم بنجاح
26 - 91% من المبحوثين يرون أن التدريب مهم لضمان نجاح المشروع
27 - 86% من المبحوثين يرون أن الشروط المقدمة من البنك مناسبة
28 - 66% من المبحوثين توجد لديهم الرغبة في الإستمرار في برامج التمويل
29 - 49% من المبحوثين يرون أن أكبر معوقات التمويل الأصغر في السودان ضعف

حجم التمويل المقدم من البنوك ومؤسسات التمويل.

- 30- جاءت قيمة اختبار (مربع كأي) مساوياً (8.774) بقيمة احتمالية (0.187) وهي أكبر من القيمة المحددة (0.05) وبالتالي فإننا نقبل الفرضية العدمية التي يشير إلى عدم وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين الخصائص الشخصية للمستجيب وبين المشاريع والمنتجات الممولة من البنك .

31- جاءت قيمة اختبار (مربع كأي) مساوياً إلى (4.666) بقيمة احتمالية (0.587) وهي أكبر من القيمة المحددة (0.05) وبالتالي فإننا نقبل الفرضية العدمية التي تشير إلى عدم وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين المشاريع والأنشطة الممولة من البنك وبين التدريب الذي تلقاه المستجيبين .

5- 2 الخلاصة :

من خلال النتائج قد توصلت الدراسة الى أن المشروعات والمنتجات البنكية المقدمة لشرائح المستهدفين كانت ملائمة وبشروط ميسرة و مناسبة وأن هنالك زيادة حدثت في مستويات دخل المستهدفين وتحسن ملحوظ في مستويات المعيشة بعد دخولهم في العملية التمويلية وأصبح لديهم مدخرات مقارنة بوضعهم قبل التمويل ، وأن التمويل الذي تم قد ساعدهم في عملية تعليم أبنائهم وأن التدريب قد أعانهم في تنفيذ مشاريع بشكل أفضل ولديهم رغبة كبيرة في الإستمرار في برامج التمويل في المستقبل .

5 - 3 التوصيات :

على مستوى الدولة :

- 1 - توفير البنى التحتية لخدمات التمويل الأصغر بالريف
- 2 - إنشاء مؤسسات للدعم الفني متخصصة في الجوانب المالية والإدارية للمؤسسات المقدمة للخدمة
- 3 - توسيع نطاق المساعدة المقدمة للقطاع الخاص بالتركيز على التنمية الريفية من خلال تقرير التكامل بين المشاريع التي تعزز الأمن الغذائي والتخفيف من حدة الفقر
- 4 - دعم عملاء التمويل الأصغر بضمانات من الدولة .

إلى إدارة البنك:

- 1 ضرورة زيادة سقف التمويل الممنوح من بنك الإبداع .
- 2 ربط العملية التمويلية بالتدفقات النقدية للأسرة .
- 3 الإهتمام بالبرامج التدريبية وتكثيفها لعملاء التمويل الأصغر .
- 4 ضرورة تنوع المنتجات التمويلية المقدمة للشرائح المستهدفة كحزمة متكاملة .
- 5 تبسيط الإجراءات المكتبية والإسراع في تمويل المشروع .
- 6 -استخدام صيغ متنوعة في تنفيذ التمويل بدلا عن التركيز على صيغة المرابحة .

3-الى المجتمعات الريفية في منطقة الدراسة :

- 1 تكوين المزيد من التنظيمات القاعدية .
- 2 تشجيع تقديم طلبات تمويل المشاريع في الوقت المناسب .
- 3 ضرورة إستدامة التنظيمات النسوية القائمة وتكوين تنظيمات شبابية .
- 4 يجب إستخدام مال التمويل في الجوانب الإستثمارية للأسرة .
- 5 العمل على خلق تنظيمات ترابطية بين المجموعات مع بعضها البعض على المستوى الأفقي .

4-الدراسات المستقبلية:

- 1 آليات إستدامة برامج التمويل الأصغر والتنظيمات المجتمعية
- 2 اثر التنسيق بين مؤسسات التمويل الأصغر والمؤسسات الاخرى العاملة في نفس المجال

5 - 4 الخاتمة:

بالرغم من مختلف المعوقات التي تكبح حركية نظام التمويل الأصغر في مكافحة الفقر خاصة في المناطق الريفية، إلا أنه صار يمثل واحد من أهم البدائل الفعالة في تحقيق أهداف التنمية الشاملة، فقد أدخلت المؤسسات العاملة في مجال التمويل الأصغر ابتكارات في كل من المناطق الحضرية والمناطق الريفية على حد سواء، وقد أخذت هذه الابتكارات تحقق في كثير من البلدان نجاحاً كبيراً في القضاء على الفقر وكذا البطالة، إذ أصبحت قروض رأسمال المشروعات الصغيرة والإنتاج الزراعي والحرفي والأعمال الصغيرة لاسيما تلك المشروعات القائمة في المناطق الريفية تشكل جزءاً متتامياً من الملفات المالية لهذه المؤسسات، إذ أن مستقبل التخفيف من وطأة الفقر في الريف يكمن في الاستثمار في كافة جوانب التنمية الريفية، لا في الزراعة وحدها، فزيادة الأعمال في مناطق الريف تولد الحافز الاقتصادي لتحسين البنية الأساسية، ما يؤدي إلى رفع تنافسية الإنتاج. ولنيتحقق لها ذلك إلا عن طريق إدماج مشروعات المناطق الريفية ضمن خطة التنمية الاقتصادية، من خلال بيئة تشغيل مواتية، ومنتجات وخدمات مالية مناسبة.

المراجع :

- إبراهيم، ربحان وآخرون (2001م)
- أماني، قنديل (2001م)
- الطيب ، عبدالمنعم محمد (2003) - مصرف الإدخار والتنمية الإجتماعية
- العوض ، إصلاح حسن (2008م) - إدارة التمويل الأصغر بنك السودان المركزي ،
وحدة التمويل الأصغر ، الدورة التدريبية الأولى
- اليا ، ماركو (2006م) - التمويل متناهي الصغر : نصوص وحالات دراسية - كلية
الإدارة - جامعة تورينو - إيطاليا
- الرميثي، محمد إبراهيم ،مفهوم الإنفاق في الإقتصاد الإسلامي 1999م ص 10
- الشافعي ، د . أماني سعيد (2017م) تمويل الأسر المنتجة - جامعة الأزهر
- الإمام (2009م - 169 - 171)
- بن منصور ، موسى & شاوش ، أ . توفيق أبراهيم _ دور التمويل الأصغر في مكافحة
الفقر الريفي ضمن أطر المالية الإسلامية _ جامعة محمد البشير الإبراهيمي
- عبدالله ، شادية (2014م) _ تقويم نموذج مجموعات الإدخار والتسليف النسوية
- بانظيم (2001 م - 9 - 10)
- دليل إيفاد (2011م) منهج التدريب لمدرّب المجتمع الريفي والمشرف الحقلي .
- جوديث ولورنس (1998م) مفهوم التمويل الأصغر في المناطق الريفية - جامعة محمد
البشير الإبراهيمي - الجزائر

الرسائل :

- برنامج إدارة الموارد غرب السودان (إيفاد) محلية السنوط _ ولاية غرب كردفان _ رسالة
ماجستير _ كلية الدراسات الزراعية _ جامعة السودان _ منى قاسم عبدالله - بعنوان

اثر مجموعات الإدخار والتسليف على تنمية المرأة الريفية كمؤسسات إغراض غير

رسمية

التقارير والمنشورات :

- أساسيات التمويل الأصغر (2013م) _ تقرير وزارة الزراعة شمال كردفان
- المعهد الإسلامي للبحوث والتدريب (2008) .
- التقرير السنوي العام لبنك الإبداع السودان (2017م) .
- برنامج تسويق الثروة الحيوانية والقدرة على الصمود (2017م) .
- تقرير منظمة ايد لايد للتنمية والسلام ومنظمة لواء البشير الخيرية – مشروع تنمية المرأة
بمحلتي بحري وشرق النيل (2015م)
- تقرير محلية السنوط (2014م)
- كلية الإقتصاد والتجارة وعلوم التسيير _ الجزائر الموقع www.kantakji.com
- منشورات المعهد العالي لعلوم الزكاة (2010م)
- منشورات بنك السودان المركزي (2011م)
- دليل الممارسين (2010م) – (قضايا الجنسين والتمويل الصغرى الريفي) الصندوق
الدولي للتنمية الزراعية (إيفاد) .
- IFAD(2001)RURAL POVERTY REPORT 2001

المجلات :

مجلة الزراعة والوطن العربي (2011م)

المواقع الإلكترونية :

islamFin.yoo7.com -

https//m.bayt.com -

- kenanaonline.com -
- المجموعة الإستشارية لمساعدة الفقراء (2003م) فى الموقع www.cgap.org
- On – sudanagri-net -
- www.mfu.gov.sd
- Ebdaabanksd.net -

بسم الله الرحمن الرحيم

جامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا

كلية الدراسات العليا

قسم الارشاد والتنمية الريفية

بحث تكميلي لنيل درجة الماجستير في الارشاد الزراعي والتنمية الريفية

دور مؤسسات التمويل الأصغر في تخفيف حدة الفقر بالمجتمعات الريفية

(بنك الابداع)

محلية السنوط - ولاية غرب كردفان

استبيان لغرض البحث العلمي

معلومات عامة:

1. النوع :

ذكر أنثى

2. العمر

أقل من 25 سنة 25-35 سنة 36-45 سنة 46 فما فوق

3. المستوى التعليمي

أمي خلوة أساس ثانوي جامعي فوق الجامعي

4. المهنة :

مزارع راعي أعمل حرة موظف أخرى

5. الحالة الاجتماعية :

متزوج عازب مطلق ارمل مهجور

6. عدد أفراد الاسرة :

اقل من 3 من 3 - 6 7 فما فوق

7. من الذي يقوم بإعالة الاسرة :

الوالد الوالدة الزوج الزوجة الاخ/الأخت

8. مستوى الدخل الشهري:

1000 و اقل من 1500 1500 و اقل من 2000 2000 فأكثر

9. هل الدخل كافي في توفير الخدمات الاساسية ؟

نعم لا الى حد ما

10. ماهي الاسباب التي دعتك لطلب التمويل الخارجي؟

لتغطية الاحتياجات الحياتية للدخول في مشاريع استثمارية جديدة

للتوسع في مشاريع قائمة اخرى
.....

11. ماهي مصادر التمويل التي تعتمد عليها قبل التوجه لبنك الابداع ؟

اعتمد على ذاتي على الاهل والاقارب على تجار القرية اخرى.....
.....

12. ما هو نوع المشروع الذي قمت بتنفيذه

انتاج زراعى انتاج حيواني تجارة قطاعي اخرى حدد
.....

13. نوع التمويل الذي قدم لك ؟

عيني نقدي عيني ونقدي

14. ما هو حجم التمويل الذي قدم لك ؟

1000 – 3000 الف جنيه 3001 – 7000 الف جنيه 7000 الف جنيه فأكثر

15. هل التمويل المقدم كافي ؟

كافي غير كافي كافي لحد ما

16. صيغة التمويل الممنوحة ؟

مراوحة مشاركة مضاربة اخرى تذكر

17. هل هناك زيادة فى الدخل بعد حصولك على التمويل ؟

زيادة كبيرة زيادة متوسطة لا توجد زيادة

18. كيف تمت الاستفادة من زيادة الدخل في تحسين مستوى المعيشة ؟

وضع غذائي افضل تحسين المنزل الادخار الترفيه

19. هل واجهتك صعوبة فى تعليم الابناء قبل التمويل ؟

نعم لا لحد ما

20. هل واجهتك صعوبة فى تعليم الابناء بعد التمويل ؟

نعم لا لحد ما

21. ما هو الضمان المقدم للبنك ؟

شخصي راتب رهن شيك اخرى تذكر

22. هل واجهتك صعوبة فى توفير الضمان ؟

نعم لا الى حد ما

23. ما رأيك في الإجراءات الخاصة بالتمويل؟

سهلة معقدة معقدة جداً معقدة لحد ما

24. هل شاركت في التدريب قبل تنفيذ مشروعك؟

نعم لا

25. هل ساعدك التدريب في تنفيذ مشروعك؟

نعم لا لحد ما

26. هل في رأيك التدريب مهم لتنفيذ المشروع بنجاح؟

مهم غير مهم لا أدري

27. هل الشروط المقدمة من البنك مناسبة؟

مناسبة غير مناسبة

28. هل لديك رغبة في استمرار في برامج التمويل؟

توجد رغبة لا توجد الى حد ما

29. ما هي معوقات التمويل الاصغر التي واجهتكم؟

عدم وجود ضمان صعوبة اجراءات التمويل عدم وجود الخبرة الكافية

ضعف حجم التمويل اخرى تذكر
